أطر تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا (دراسة للمضمون والقائم بالاتصال)

د. سحر أحمد غريب*

ملخص الدراسة:

شهدت كلًا من تركيا وسوريا في 6 فبراير 2023 حدوث سلسلة من الزلازل التي ضربت البلدين في نفس التوقيت وخلفت الآلاف من الضحايا ما بين قتلى ومصابين، إلى جانب الخسائر المادية الكبيرة وتتحدد مشكلة الدراسة في تحديد كيفية تغطية مواقع الصحف المصرية لكارثة الزلزال نظرًا لحجم وضخامة الحدث واهتمام الجمهور الكبير به، كما تحاول الدراسة بحث العوامل المؤثرة على عمل الصحفيين المصريين القائمين بتغطية كارثة الزلزال باختلاف نمط ملكية مواقع الصحف التابعين لها ما بين (قومية – خاصة- حزبية) وذلك من خلال مقابلات متعمقة مع هؤلاء الصحفيين. **وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في رصد أطر تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا من خلال دراسة للمضمون والقائم بالاتصال.**

وتُعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تستخدم منهج المسح والمقارنة وأداة تحليل المحتوى والمقابلة المتعمقة وطبقت على ثلاث مواقع للصحف المصرية وهي الأهرام واليوم السابع والوفد وعينة من 16 صحفي من العاملين بهذه المواقع.

وأوضحت النتائج سيطرت المواد الخبرية على تغطية كارثة الزلزال وذلك في المواقع الثلاثة تلاها التقارير الإخبارية، وكانت موضوعات "عدد الضحايا" و"الدعم الدولي" و"عمليات الإنقاذ" هي أكثر الموضوعات التي سيطرت على تغطية المواقع الثلاثة لكارثة الزلزال. وكانت أكثر مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة "وكالات الأنباء".

كما أوضحت النتائج سيطرة إطار "الخسائر" و"الاهتمامات الانسانية" و"الدعم الدولي" و"الإطار الأخلاقي" على تغطية المواقع الثلاثة وكانت هي نفس الأطر التي أكد الصحفيون استخدمها في تغطيتهم للحدث. واتفقت المواقع الثلاثة في ترتيب الوظائف الإعلامية التي قدمتها وهي "الإعلام والإخبار" و"مشاركة جوانب إنسانية" و"التفسير والتحليل".

الكلمات المفتاحية: الأطر الإخبارية- كارثة زلزال سوريا وتركيا- إعلام الأزمات- مواقع الصحف المصرية- المقابلة المتعمقة للصحفيين.

* المدرس بقسم الصحافة الاخبارية بكلية الإعلام- جامعة عين شمس

Framing the earthquake in Syria and Turkey in Egyptian newspaper websites :A study of the content and the communicator

Abstract:

On 6 February 2023, both Turkey and Syria witnessed a series of earthquakes that struck both countries at the same time, leaving thousands of victims dead and injured, in addition to large material losses.

This study aims to analyze how Egyptian newspaper websites covered the earthquake disaster, and examine the factors affecting the work of Egyptian journalists who covered the earthquake disaster, depending on the ownership pattern of their newspaper websites (national - private - partisan), through in-depth interviews with these journalists. Therefore, the problem of the study is determined in monitoring the frames of earthquake in Syria and Turkey in Egyptian newspaper websites through a study of the content and the communicator.

The presented study is considered a descriptive study based on the survey methodology. It relies on the tool of Content Analysis and in-depth interviews with the journalists. It was applied to three Egyptian newspapers websites, Al-Ahram, Al-Youm Al-Sabaa, Al-Wafd.

The results showed that "news" dominated the coverage of the earthquake disaster in the three sites, followed by "news reports". The topics “number of victims,” “international support,” and “rescue operations” were the topics that most dominated the coverage of the earthquake disaster in the three sites. The most important sources of news that the study sites relied on were “news agencies.”

The results also showed that the “losses”, “humanitarian concerns,” “international support” and “ethical frame” dominated the coverage of the three sites, and they were the same frames that journalists confirmed they used in their coverage of the event. "news function" dominated the coverage of the three sites, then the "sharing human aspects" and “interpretation and analysis”.

Keywords: News Frames - The earthquake disaster in Syria and Turkey – Media and Crisis- Egyptian newspaper websites - in-depth interviews with journalists.

مقدمة:

تفاجئنا الطبيعة بين الحين والآخر بأزمات وكوارث طبيعية ينتج عنها الكثير من الضحايا والوفيات في العديد من دول العالم ورغم التقدم العلمي الكبير فذلك لم يمنع وقوع مثل تلك الكوارث خاصة التي لا يمكن التنبؤ بها، وينتج عنها خسائر كبيرة ليست مادية فقط ولكن أيضًا خسائر في الأرواح.

وفي 6 فبراير 2023 تعرضت تركيا وسوريا لزلزال مدمر بلغت قوته 7.8 درجة على مقياس ريختر، وكان مركز الزلزال غرب مدينة غازي عنتاب، وتسبب في وقوع الكثير من الضحايا الذين قُدر عددهم بخمسين ألف قتيل والآلاف من الجرحى. [1] حيث قُتل ما لا يقل عن 45968 شخصًا في تركيا و 7259 شخصًا في سوريا، كما دمر الزلزال البنية التحتية الحيوية، مما جعل المجتمعات المحلية في المنطقة في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية، وأصبحت آلاف العائلات بلا مأوى بعد انهيار أكثر من 160 ألف مبنى أو تضررت بشدة من الزلزال. [2]

وتُعد المواد الخاصة بالكوارث والأزمات من المواد الخصبة لوسائل الإعلام لما تتمتع به من قيم إخبارية تجذب الجمهور لمتابعتها مثل الإثارة والاهتمامات الانسانية و أحيانًا القرب النفسي والمكاني وقبل كل ذلك الرغبة في الحصول على المعلومات، وبالتالي فهذه الأخبار تحظى بمتابعة واهتمام كبير من جانب الجمهور الأمر الذي يضع على عاتق الصحافة تقديم معلومات ونصائح وإرشادات تقدم الصورة الحقيقية للحدث وفي نفس الوقت تقوم بدورها التوعوي في نشر المعلومات المساعدة في مواجهة مثل هذه الأزمات والكوارث، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في التعامل مع تلك الكوارث.

مشكلة الدراسة:

شهدت كلًا من تركيا وسوريا في 6 فبراير 2023 حدوث سلسلة من الزلازل التي ضربت البلدين في نفس التوقيت وخلفت الآلاف من الضحايا ما بين قتلى ومصابين، إلى جانب الخسائر المادية الكبيرة سواء في منازل المواطنين أو المؤسسات أو البنية التحتية. وقد تابع أخبار هذا الزلزال ملايين الأفراد حول العالم، فالمواد المرتبطة بالحوادث والكوارث هي مواد ثرية تجذب انتباه وفضول الجمهور، وهنا يظهر دور وسائل الإعلام في تغطية مثل هذه الأحداث لنقل المعلومات الصحيحة للجمهور منعًا لانتشار الشائعات وفي محاولة لتعريف الجمهور بتفاصيل الأحداث وتوجيهه إلى ما يجب فعله.

وتتبلور مشكلة الدراسة في تحديد كيفية تناول مواقع الصحف المصرية لكارثة زلزال سوريا وتركيا نظرًا لحجم وضخامة الحدث واهتمام الجمهور الكبير به ورغبته في معرفة تفاصيله وأحداثه خاصة في ظل تعدد وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تتضمن معلومات مغلوطة تثير الذعر بين أفراد الجمهور، كما تحاول الدراسة بحث العوامل المؤثرة على عمل الصحفيين المصريين القائمين بتغطية كارثة الزلزال باختلاف نمط ملكية مواقع الصحف التابعين لها ما بين (قومية – خاصة- حزبية) والصعوبات التي تواجههم وذلك من خلال مقابلات متعمقة مع هؤلاء الصحفيين. وبالتالي

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد أطر تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا من خلال دراسة للمضمون والقائم بالاتصال.

أهمية الدراسة:

1- قلة الدراسات العربية التي تركز على الكوارث الطبيعية بشكل عام والزلازل بشكل خاص وهو موضوع الدراسة الحالية التي تركز على زلزالي سوريا وتركيا اللذين خلفا خسائر مادية وبشرية كبيرة نادرة الحدوث.

2- أهمية دراسة الدور الذي لعبته مواقع الصحف المصرية وقت الكارثة سواء في إعلام وإخبار الجمهور بحجم الكارثة أو توجيهه وإرشاده لكيفية التعامل مع مثل تلك الكوارث أو غيره من الأدوار، ومعرفة أبرز الأطر التي استُخدمت خاصَّة أن أخبار الكوارث والأزمات تجذب الجمهور لمتابعة وسائل الإعلام لمعرفة التطورات.

3- تركز الدراسة على جانب هام في الاتصال وقت الأزمات والكوارث وهو القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة على عمله في ذلك الوقت.

4- تحاول الدراسة تقديم مقترحات تساعد في تطوير تغطية مواقع الصحف المصرية للكوارث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- رصد أطر تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا.

2- تحديد الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف عند تغطية الزلزال.

3- التعرف على القوى الفاعلة التي ظهرت عند تغطية الزلزال.

4- تحديد الوظائف الإعلامية التي قدمتها مواقع الصحف للجمهور.

5- رصد المصادر المستخدمة في التغطية.

6- تحديد العوامل المؤثرة على عمل الصحفيين المصريين أثناء تغطية زلزال سوريا وتركيا.

الدراسات السابقة:

ركزت الباحثة على الدراسات التي تناولت تغطية وسائل الإعلام للكوارث والأزمات كالتالي:

تناولت دراستي (Kadambini Sharma, 2021) [3] و(Subas P. Dhakal. 2018) [4] أطر تغطية زلزال نيبال عام 2015 وركزت الدراسة الأولى على تأطير الكوارث في البلدان الأجنبية في صحيفتي نيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية وتوصلت إلى وجود إطارين محددين للقضية وهما "الصمود" و"العجز وسط الفوضى والحاجة إلى المساعدات الخارجية" وتم استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية بشكل بارز كإطار عام بينما إطار العجز وسط الفوضى والحاجة إلى مساعدات أجنبية كإطار محدد للقضية، وفيما يتعلق باستخدام أطر محددة للقضية فقد أظهرت النتائج اختلافات كبيرة في تأطير الزلزال في صحف البلدين. فيما قامت الدراسة الثانية بتحليل التغطية الإعلامية الإخبارية المحلية والأجنبية للزلزال، وتم رصد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المحلية والأجنبية.

قامت دراسة (Stefano Morelli, et al, 2022) [5] بمراجعة الأدبيات حول كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إدراك مخاطر الكوارث والقابلية للتأثر بها، وكيفية ترابط هذين الجانبين، في محاولة لفهم العوامل التي تساهم في التأثر بالمعلومات، وأوضحت النتائج أن هناك إنتاجًا علميًا محدودًا حول هذا الموضوع وهناك حاجة إلى مزيد من الأعمال لتحسين المعرفة حول كيفية تأثير تقنيات الاتصال والمعلومات الجديدة على قابلية التأثر وإدراك المخاطر. وكذلك ركزت دراسة (Anthony McCosker, 2013) [6] على أشكال وسائل الإعلام الناشئة التي تعمل خارج نطاق التغطية المؤسسية حيث أنه في السنوات الأخيرة أدى الدمار الهائل والمعاناة الناجمة عن الكوارث العالمية إلى تغذية تدفق مكثف لوسائل الإعلام على شبكة الإنترنت.

وفي اتجاه جديد ركزت دراسة (هند عبدالمعطي، 2021) [7] على دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث، ويتمثل مجتمع الدراسة في المختصين بمجال الذكاء الاصطناعي، وتوصلت النتائج إلى أنه يمكن للصحفي استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي أثناء الكوارث من خلال تعلم الآلة، ومن أهم إيجابيات استخدامها في المؤسسات الصحفية: تأمين حياة الصحفي، وتوفير وقته وجهده، ومراقبة أماكن صعب الوصول إليها، والإنذار المبكر قبل حدوث أي خطر، كما يمكن للصحفي استخدام طائرات الدرون، فهي تستطيع إجراء حوار مع الضيوف.

وبحثت دراستي (Mutiara Ramadhan, et al 2018) [8] و Alette Eva (Opperhuizen et al, 2018) [9] في أطر تغطية الزلزال كأحد الكوارث الطبيعية حيث قامت الدراسة الأولى بتحليل أطر المساعدة الرئاسية لضحايا الزلازل في لومبوك، بالتطبيق على صحيفتي بيكيران وكومباس (PIKIRAN RAKYAT - KOMPAS) وتستخدم الدراسة التحليل الكيفي، وأوضحت نتائج الدراسة أن صحيفة بيكيران أوضحت تفاصيل أكثر عن الأنشطة التي قام بها الرئيس، وأنها لا تركز على شخصية الرئيس في الاستجابة للكارثة، بل تؤكد على الخسائر التي سببها الحدث. في حين بحثت الدراسة الثانية أطر تقديم أخبار مخاطر الزلزال التي يسببها التنقيب عن الغاز في هولندا، من تحليل طولي باستخدام

تقنيات التعلم الآلي لإعداد التقارير الإعلامية عن التنقيب عن الغاز SML والتي مكنت من دراسة 2265 مقالاً إخباريًا تم نشرها على مدار 25 عامًا. وتظهر النتائج أن هناك علاقة غير متناسبة بين التقارير الإعلامية والمخاطر الفعلية، وأن استخدام التحيز الدرامي في تأطير القضية المتعلقة بالتنقيب عن الغاز قد ازداد. وتناولت كذلك دراسة Maud H. Devès, et al, 2019) [10]) تحيزات التغطية الإعلامية لتناول مخاطر الزلازل، وأوضحت الدراسة أن التحليل الشامل للتغطية الإعلامية للزلزال من قبل الصحافة الدولية يكشف عن تحيزات منهجية، ووجدت الدراسة أن الصحافة تغطي عدد صغير جدًا من الأحداث منها 71٪ مخصصة لثلاث زلازل فقط، وكشفت عن 27 إطارًا نموذجيًا لـ أخبار الزلزال، وتميل الأخبار إلى التركيز على القضايا قصيرة المدى مثل حجم الحدث، تحذير من تسونامي، الخسائر البشرية، الأضرار المادية، وعمليات الإنقاذ، في حين لم يتم تناول القضايا طويلة المدى إلا قليل جدًا مثل القضايا المرتبطة بالتعافي، وإعادة الإعمار.

وبحثت دراسة (Shehla Gul, et al, 2020) [11] في مقارنة دور وضع الأجندة في أوقات الكوارث لدي الصحف الباكستانية والهندية وذلك عقب زلزال كشمير عام 2005، استخدمت الدراسة التحليل الكمي والكيفي لصحفتين من كلا من البلدين، وتم تحليل 630 مقال، وكشفت الدراسة أن هناك دورًا قويًا في لوضع الأجندة في الصحف الباكستانية والهندية، وركزت الصحف على قضايا السياسة العامة باستخدام آليات التأطير مع التركيز القوي على مرحلة الاستجابة مع اهتمام أقل لاستراتيجيات التأهب والتخفيف. وكشف التحليل أنه في كلا البلدين اعتُبرت الحكومة الفيدرالية مسؤولة عن نظام إدارة الكوارث. وتناولت دراسة Salavatian & Jamaledin, 2015) [12]) تقييم دور وسائل الإعلام في أوقات الازمات بالتطبيق على كارثة زلزال أذربيجان، وأوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين كانوا يتابعون الأخبار من خلال القنوات التليفزيونية الوطنية وأن الإعلام لعب دورًا مهمًا وايجابيًا في تغطية الكارثة، وأن الأفراد يتوقعون أن تكون التغطية الإعلامية الشاملة للكوارث واقعية وموضوعية وغير ترويجية بحيث يتم تقديم المعلومات بطريقة دقيقة.

ركزت دراستي (عبد الواحد أيمن وآخرون، 2019) و(سحر عبد المنعم ، 2010) ([13]) على الأزمات والكوارث في المجتمع المصري، حيث تناولت الدراسة الأولى أثر التعرض لبرامج المحاكاة لإدارة الازمات والكوارث البيئية على تنمية المعارف والاتجاهات البيئية بالتطبيق على الصحفيين، وتوصلت إلى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المعلومات البيئية لصالح التطبيق البعدي. وتناولت الدراسة الثانية المعالجة الصحفية للأزمات والكوارث في المجتمع المصري ومدى انعكاس هذه المعالجة على الرأي العام من جمهور الصفوة، وأوضحت النتائج أن تعدد المشكلات والكوارث القومية ذات الطابع الجماهيري، أصبح يطرح أعباء إضافية على الدور الاعلامي خاصة مع تصاعد الاعتماد على الإعلام كأحد الأدوات الأساسية في صناعة القرارات في مجال الأزمات والكوارث الاجتماعية.

تناولت دراسة (Nabuzale & Mberia, 2016) [14] استراتيجيات الاتصال وقت الأزمات والكوارث بأوغندا، وتوصلت النتائج إلى أن اختيار وسائل الإعلام المطبوعة

لمديري الأزمات الأنسب الذين يستطيعون التعامل مع الجمهور المستهدف وفقًا لنمط استهلاكه هو أمر يسهم في إدارة الازمة بشكل جيد، كما يُعد تقسيم الجمهور وتصميم الرسائل الرئيسية له أمرًا بالغ الأهمية في تعزيز التواصل في أوقات الأزمات.

وبحثت دراسة (Paulina Aldunce, et al, 2014) [15] في كيفية تأطير "الصمود في مواجهة الكوارث" من جانب الباحثين والقائمين على إدارة مخاطر الكوارث، واستخدمت الدراسة نظرية الخطاب الاجتماعي التفاعلي، جنبًا إلى جنب مع تحليل الوثائق الحكومية والمقابلات المتعمقة مع الممارسين واستخدام الملاحظة في سياق برنامج القدرة على مواجهة الكوارث الطبيعية في كوينزلاند باستراليا، وتقدم النتائج في هذه الورقة أدلة تجريبية حول كيفية فهم الصمود في مواجهة الكوارث.

وفحصت دراسة (John McClure & Justin Velluppillai,2013) [16] آثار نوعين مختلفين من الرسائل في وسائل الإعلام في الأسابيع التي أعقبت زلزال كانتربري في فبراير 2011، حيث صورت بعض الرسائل ضررًا واسع النطاق ومعممًا على كل المباني، بينما نقلت الرسائل المستنيرة خصوصية الضرر والتصميم المعيب لمعظم المباني التي تضررت وليس كل المباني، تُظهر هذه النتائج أن الرسائل المختلفة في وسائل الإعلام لها تأثيرات متناقضة على الأحكام المتعلقة بالضرر الذي سببه الزلزال.

وسعت دراسة نسرين عبد الله عمران (2011) [17] إلى التعرف على دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث بالتطبيق على صحف عكاظ والرياض والوطن، وتوصلت إلى اهتمام الصحف بالمرحلة الثانية للأزمة وهي مرحلة (وقوع الأزمة) ثم (ما بعد وقوعها) ولم تهتم كثيرًا بالمرحلة الأهم وهي التحذير (قبل وقوع الأزمة)، واشارت النتائج إلى ارتفاع نشر أخبار الأزمة في الصفحات الداخلية وليس الرئيسية وعدم اهتمام الصحف بمعظم الفنون الصحفية بل ركزت على استخدام الخبر. وتناولت دراسة (أميرة النمر، 2019) [18] اعتماد طلبة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام أثناء الكوارث والأزمات بالتطبيق على كارثة سيول مدينة جدة، وهي دراسة تطبيقية استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتحليل الخطاب الخاص بالأزمة، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، وطبقت على 209 طالب من جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، وأوضحت النتائج أن معظم المبحوثين يتابعون الأزمة "دائمًا" وكانت القنوات الفضائية العربية هي الأكثر متابعة من جانب الطلاب. وسعت دراسة Ben Wisner, et al, 2011) [19] إلى معرفة كيفية تأطير الكوارث من خلال نظريات وقصص تسعى إلى فهم المخاطر والقابلية للتأثر، وترى الدراسة أن فهم المخاطر والكوارث يعتمد على المعرفة المتراكمة من العديد من مجالات الخبرة البشرية، وأن هناك حاجة إلى معرفة واسعة النطاق لاتخاذ القرارات والممارسات والسياسات القائمة على الأدلة المستنيرة لمخاطر الكوارث.

وتناولت دراستي (فاطمة البلوشية، 2013) [20] و(عصام الدين عثمان، 2010) [21] تغطية الكوارث الطبيعية في الصحافة حيث ركزت الدراسة الأول على على الإعصارين (جونو وفيت) في الصحف العمانية، وركزت الدراسة الثانية على تغطية فيضان نهر القاش في الصحف السودانية وتوصلت الدراستان إلى سيطرة المواد الإخبارية على التغطية،

واستخدمت الصحف عناصر الإبراز مثل الصور والألوان والأنفوجراف وإبراز العناوين، وركزت الصحف على جهود الحكومة في مواجهة الكارثة، ثم موضوع الخسائر المادية وجهود المتطوعين، وتطور الإعصار، وعودة الحياة لطبيعتها، ومساندة الجمهور والدول والمنظمات الإنسانية، ولم تهتم الصحف بطرح حلول بالشكل الكافي، وكانت مرحلة ما بعد الإعصار لها التغطية الأكبر.

وركزت دراستي (Hillary L. Brown, 2012) [22] و(Colleen Wynn, 2010) [23] على تحليل أطر تقديم زلزال هايتي عام 2010، حيث تم استخدام أسلوب تحليل الخطاب الصحفي كوسيلة لتحليل عينة من 90 مقالاً في وسائل الإعلام الغربية والمحلية، وتوصلت إلى أن هناك العديد من الأطر التي سيطرت على تغطية الكارثة واستخدمت الدراسة الثانية أداة تحليل المحتوى، ووجدت أن هناك اختلافات في كيفية تأطير الحدث بناءًا على ما يجده قراء مصدر الأخبار مثيرًا للاهتمام. كذلك تناولت دراسة (Daqi Liu, 2010) [24] تغطية الصحف الصينية والأمريكية لكارثة زلزال سيتشوان، بالتطبيق على صحيفتين من كل دولة للمقارنة بين الأطر التي استخدمتها هذه الصحف عند تغطية الزلزال، وقدمت بيبولز ديلي 90 قصة إخبارية، وأنتجت West China City Daily 70 مقالاً، وجاء ثالث أكبر عدد من القصص الإخبارية من نيويورك تايمز، تليها واشنطن بوست.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- **المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات:** استهدفت الدراسات بشكل عام مجتمعات تضم: الجمهور العام، والطلاب والصحفيين وغيرهم، وبالنسبة للدرسات التحليلية تم تحليل اخبار ومقالات.

2- **عينة الدراسة:** اعتمدت الدراسات السابقة على عينات ميدانية وتحليلية كالآتي:

- **العينة الميدانية:** تم دراسة الجمهور العام مثل دراسة Stefano Morelli, et al, (2022) وعينة من طلاب الجامعات مثل دراسة Salavatian & Jamaledin, (2015) وعينة من المختصين بمجال الذكاء الاصطناعي مثل دراسة (هند عبدالمعطي، 2021) والصحفيين مثل دراسة (عبد الواحد أيمن وآخرون، 2019).
- **العينة التحليلية:** تم تحليل مقالات نشرتها 32 صحيفة عالمية عام 2015 بعدة لغات مثل دراسة (Maud H. Devès, et al, 2019) وتحليل الأطر في صحيفتي بيكيران وكومباس مثل دراسة (Mutiara Ramadhan, et al 2018) وحللت دراسة (Shehla Gul, et al, 2020) 630 مقالًا، وقامت بعض الدراسات بتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد في تغطية الكوارث مثل دراسة Stefano (Morelli, et al, 2022).

3- **نوع الدراسة والمنهج:** اعتمدت معظم الدراسات على منهج المسح وكانت معظمها دراسات وصفية مثل دراسة (هند عبدالمعطي، 2021) كانت دراسة وصفية استشرافية، واستخدمت دراسة (Salavatian & Jamaledin, 2015) منهج المسح، وكانت دراسة (عبد الواحد أيمن وآخرون، 2019) من الدراسات الاستقرائية التي تعتمد على المنهج

الوصفي والمنهج شبة التجريبي، واستخدمت دراسة (عصام الدين عثمان، 2010) المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن.

4- **الأطر النظرية**: استخدمت معظم الدراسات نظرية الأطر في تغطية الكوراث الطبيعية مثل دراسة (Kadambini Sharma, 2021) وبعض الدراسات استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مثل دراسة (سحر عبد المنعم، 2010) واستخدمت دراسة (Shehla Gul, et al, 2020) نظرية وضع الأجندة في أوقات الكوارث واستخدمت دراسة(Hillary L. Brown, 2012) أسلوب تحليل الخطاب الصحفي.

5- **الأطر المنهجية وأدوات جمع البيانات**: اعتمدت بعض الدراسات على التحليل الكيفي مثل دراسة (Nabuzale & Mberia, 2016) واستخدمت دراسة Alette Eva (Opperhuizen et al, 2018) التحليل الطولي لمقالات إخبارية تم نشرها على مدار 25 عامًا، واستخدمت بعض الدراسات تحليل المحتوى الكمي والمنهج الاستنتاجي مثل دراسة (Kadambini Sharma, 2021) واستخدمت دراسة .Subas P. Dhakal) (2018 تحليل المحتوى، واستخدمت دراسة (Shehla Gul, et al, 2020) التحليل الكمي والكيفي معًا.

واستخدمت الدراسات أدوات الاستبيان مثل دراسة (Salavatian & Jamaledin, 2015) ودراسة (عصام الدين عثمان، 2010) استخدمت أدوات الاستبيان والملاحظة والمقابلة المتعمقة ودراسة (هند عبدالمعطي، 2021) و(Paulina Aldunce, et al, 2014) استخدامت أداة المقابلة المتعمقة.

6- نتائج الدراسات السابقة: اتفقت معظم الدراسات على أن:

- الصحف والمواقع الصحفية اعتمدت بشكل كبير على المواد الخبرية في تغطية الكوارث الطبيعية خاصة الزلزال.
- سيطرة بعض الأطر على تغطية موضوع الزلزال مثل "الصمود" و"العجز وسط الفوضى" و"الحاجة إلى المساعدات الخارجية" و"الاهتمامات الإنسانية" و"الخسائر".
- الإعلام يلعب دورًا مهمًا وايجابيًا في تغطية كارثة الزلزال وأن الأفراد يتوقعون أن تكون التغطية الإعلامية الشاملة للكوارث واقعية وموضوعية وغير ترويجية بحيث يتم تقديم المعلومات بطريقة دقيقة.
- التحليل الشامل للتغطية الإعلامية للزلزال من قبل الصحافة الدولية يكشف عن تحيزات منهجية.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة، يمكن القول بإن الباحثة استفادت منها في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها وتدعيم نتائجهاوتحديد النظرية المناسبة، والمنهج المناسب، ومجتمع الدراسة والعينة التي يمكن التطبيق عليها، وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة بشكل عام.

نظرية الأطر الإخبارية:

تختلف وسائل الإعلام في تغطيتها للأحداث لأن كلٍ منها له تصورات وأيديولوجية خاصة بها بحيث يتأثر القراء بما تقدمه، ولمعرفة هذه الاختلافات نحتاج إلى دراسة علم تأطير الأخبار، لدراسة كيف أن الاخبار تُعرض بالتركيز على بعض جوانبها، بحيث تكون هناك أجزاء معينة أكثر بروزًا من الأجزاء الأخرى، ويجادل Herman and Nurdiansa بأن تحليل الإطار هو أحد أساليب البحث في وسائل الإعلام المستمدة من نظرية البناء الاجتماعي. (25)

ووفقًا لـ (Entman 1993) فإن الإطار هو تحديد بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزًا في سياق اتصالي بطريقة تعزز تعريف مشكلة معينة، وتقدم تفسير سببي لها، وتقييم أخلاقي، وتوصية بالحل أو العلاج للمشكلة المطروحة، ويعتبر تحليل الإطار مفيدًا في معرفة كيفية قيام وسائل الإعلام بصياغة الرسائل المختلفة. وفي هذا التعريف يشير إنتمان إلى فعل "اختيار الواقع المدرك" في عملية الاتصال والذي لا يمكن إنكاره حيث يُقال إن الصحيفة لا تعمل من أجل نقل الحقائق وأن المعلومات الصافية لا يتم تقديمها للقراء كما هي. (26)

وفي أوقات الكوارث تشير نظرية الأطر إلى أن الاستجابات للمأساة لا يتم تحديدها حصريًا حسب نوع الكارثة أو حجمها، وأن ردود الفعل هذه تتأثر بشكل كبير بتفسير الجمهور العام للكارثة، والتي هي نتيجة ممارسات تأطير وسائل الإعلام والعلاقات العامة. بعض الأطر الأكثر شيوعًا للتغطية الإعلامية للكوارث تعزز "انتشار الذعر والنهب، وصدمات الكوارث، واستخدام الملاجئ الجماعية، والإخلاء الجماعي، والأبطال الناشئين، وعجز الضحايا، والمسؤولية والصراع، وعادة ما يستخدم الصحفيون هذه الاطر بسبب سهولة سرد القصص المتعلقة بالكوارث بسرعة. (27)

تساؤلات الدراسة:

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية:

تهدف الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي وهو: ما أطر تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- ما الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف المصرية عند تغطية الزلزال؟

2- ما أبرز القوى الفاعلة التي ظهرت عند تغطية الزلزال؟

3- ما الوظائف الإعلامية التي قدمتها مواقع الصحف للجمهور؟

4- ما المصادر المستخدمة في التغطية؟

5- ما الأطر التي تضمنتها الصور المصاحبة للمواد الصحفية الخاصة بالزلزال؟

ثانيًا: تساؤلات المقابلة المتعمقة:

1- ما العوامل المؤثرة على عمل الصحفيين المصريين أثناء تغطية زلزال سوريا وتركيا؟

2- ما مدى رضاء الصحفيين عن تغطية المواقع المصرية باتجاهاتها الثلاثة للزلزال؟

3- ما مقترحات الصحفيين لتطوير أداء المواقع المصرية عند تغطية الكوارث الطبيعية خاصَّة الزلازل؟

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تستهدف وصف الظاهرة محل البحث وخصائصها من خلال الفحص المتعمق للظاهرة، والتي تعتبر ظاهرة مهمة وهي كيفية تغطية مواقع الصحف المصرية لأحداث زلزال سوريا وتركيا نظرًا لضخامة وقوة كارثة الزلزال التي خلفت أكثر من 50 ألف قتيل والآف المصابين.

المنهج المُستخدم: تستخدم الدراسة منهج المسح لجمع المعلومات وهو محاولة منظمة لتحليل وتفسير وضع نظام أو جماعة أو بيئة معينة ويمكن تصنيف المعلومات المستمدة من هذا الأسلوب وتفسيرها وتعميمها، وهو يعتمد على شقين هما المسح الوصفي من خلال توثيق الوقائع والحقائق التي تخص متغيرات الدراسة، والمسح التحليلي الذي يهدف إلى تحديد متغيرات بعينها ودراسة العلاقات الارتباطية بينها. ([28]) وبالتالي تستخدم أسلوب المقارنة إلى جانب المسح حيث يتم مسح عينة من مواقع الصحف المصرية باتجاهاتها المختلفة (القومية- الخاصة- الحزبية) والمقارنة بين أطر تغطيتها لزلزال سوريا وتركيا وتحديد أوجه التشابه والاختلاف.

أدوات جمع البيانات:

1- أداة تحليل المحتوى:

تعتمد الدراسة الحالية على استمارة لتحليل المحتوى الكمي والكيفي لعينة من مواقع الصحف المصرية المختلفة التي قامت بتغطية أحداث زلزال سوريا وتركيا، حيث يُعد تحليل المحتوى مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي التي يعتمد على العد والقياس إلى جانب البحث الكيفي الذي يقدم تحليل واستقراء للظاهرة محل البحث.

2- أداة المقابلة المتعمقة:

تم تصميم استمارة للمقابلة المتعمقة تحتوي على أربعة محاور حاولت الباحثة من خلالها جمع البيانات الخاصة بالقائم بالاتصال فيما يتيح الإجابة على تساؤلات هذه الدراسة.

العينة التحليلية للدراسة:

تتمثل العينة التحليلية للدراسة في ثلاثة مواقع للصحف المصرية وهي تمثل انماط الملكية المختلفة لمواقع الصحف في مصر وهي:

1- موقع الأهرام وهو يمثل مواقع الصحف القومية.

2- موقع اليوم السابع وهو يمثل مواقع الصحف الخاصة.

3- موقع الوفد وهو يمثل مواقع الصحف الحزبية.

عينة المقابلة المتعمقة للدراسة:

شملت عينة المقابلة المتعمقة عددًا من الصحفيين المصريين الذين قاموا بتغطية كارثة زلزال سوريا وتركيا في مواقع الصحف المصرية مع مراعاة تنوع الصحفيين بما يُمثل الاتجاهات الثلاثة (قومية- خاصة- حزبية)، وذلك كالتالي: خمسة صحفيين من مواقع الصحف القومية (الأخبار- الأهرام)، ثمانية صحفيين من مواقع الصحف الخاصة (الوطن- القاهرة 24- اليوم السابع- المصري اليوم- الدستور)، ثلاثة صحفيين من موقع الصحف الحزبية (الوفد).

جدول رقم (1) عينة المقابلة المتعمقة مع الصحفيين

م	الاسم	عدد سنوات الخبرة	المؤسسة التي يعمل بها	التخصص والمنصب
1	عمرو يحيى	31	الاهرام	مدير تحرير الاهرام للشئون الدبلوماسية والجامعة العربية
2	أيمن عامر	20	أخبار اليوم	نائب مدير تحرير رئيس القسم الدبلوماسي
3	سمر انور	15	الاهرام	صحفية بقسم الشئون العربية والدولية
4	إبراهيم مصطفى	10	الأخبار	رئيس القسم الدبلوماسي
5	عصمت الشامي	15	الأهرام	رئيس قسم الشؤون العربية
6	محمد علي حسن	١٦	الوطن	رئيس قسم الشؤون الخارجية
7	أحمد العيسوي	10	القاهرة 24	محرر صحفي
8	كريم حسين	9	القاهرة 24	نائب رئيس قسم الخارجي بالقاهرة 24
9	عمرو حسني	13	الوطن	محرر شئون خارجية
10	محمود البدوي	9	الوطن وقناة القاهرة الإخبارية	رئيس قسم التوك شو
11	أحمد جمعة	10	اليوم السابع	محرر دبلوماسي
12	عبد الله أبوضيف	7	المصري اليوم	محرر صحفي
13	أحمد عاطف	12	الدستور	مدير تحرير
14	أحمد محمد فايق	7	الوفد	صحفي بقسم التوك شو
15	ساره عبد الحميد	٩	الوفد	رئيس قسم الخارجي
16	صفوت سليم	٦	الوفد	محرر صحفي

الحدود الزمنية للدراسة:

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة من 6 فبراير 2023 وهو يوم وقوع الزلزال في سوريا وتركيا وحتى نهاية شهر مايو حيث كان نهاية الحديث عن زلزال 6 فبراير في المواقع الثلاثة، كما أنها فترة مناسبة لدراسة مراحل الأزمة وتغطيتها.

إجراءات الصدق والثبات:

صدق المحكِّمين: قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام ومناهج البحث والإحصاء، وذلك للتأكد من صدق وصحة الاستمارة ودقتها، وعدم وجود أخطاء تُعيبها، ثم تم تعديل الاستمارة وفقًا للتعديلات التي قدمها المحكمون بما يجعلها صالحة للتطبيق.[29]

ثبات استمارة التحليل:

يُقصد بالثبات تحقيق درجة عالية من الإتقان عند التحليل، فالمقياس الثابت هو الذي يؤدي إلى تحقيق نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية. وقد قامت الباحثة بعمل اختبار الثبات على عدد 80 مادة صحفية بما يمثل 9% من حجم العينة التحليلية مع مراعاة تمثيلها لمواقع الصحف الثلاثة محل الدراسة. وقد استخدمت الباحثة معامل هولستي لحساب نسبة الثبات وذلك كالتالي:

معامل الثبات = $\frac{\text{2 x عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$ [30]

وقد قامت الباحثة بالاستعانة بباحثة أخرى لإعادة التحليل [31]، وكانت عدد الوحدات غير المتفق عليها 8 وحدات، وتم حساب معامل الثبات كالتالي:

$$\% 90 = \frac{72 \times 2}{160}$$

وبالتالي كانت نسبة الثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

الإطار المعرفي للدراسة:

إعلام الأزمات والكوارث:

يصف مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث "الكارثة" على أنها حدث مفاجئ وكارثي يتسبب في تعطيل خطير لعمل المجتمع، مما يؤدي إلى خسائر واسعة النطاق اقتصاديًا وبيئيًا وبشريًا وماديًا، وهي خسائر تتجاوز قدرة المجتمع المتضرر على التأقلم باستخدام مستوى موارده الخاصة. ويمكن فهم إدارة الكوارث على أنها ترتيبات لإدارة الآثار السلبية الفعلية والمحتملة لحادث ما في مراحل مختلفة: الاستعداد والاستجابة والتعافي. [32]

وتحاول الأمم المتحدة إتاحة وتطوير نظم للإنذار المبكر عن مخاطر الكوارث، وتحاول تحقيق مجموعة من الغايات من أهمها تلك التي تنص على "الزيادة بدرجة كبيرة فيما هو متوافر من نظم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة ومن المعلومات والتقييمات عن مخاطر الكوارث وفي إمكانية استفادة الناس بها بحلول عام 2030". (33)

وبالنظر إلى قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الإدراك العام من المتوقع أن تلعب دورًا مهمًا ليس فقط لإعلام الجمهور، ولكن أيضًا من خلال توفير الوعي المطلوب للحد من مخاطر الكوارث. إن التغطية التي يتم إجراؤها لحدث ما لها قوة هائلة للتأثير على الرأي العام الوطني والعالمي، وإعطاء رؤية للقضايا المتعلقة بالكوارث، ومع وسائل التواصل الاجتماعي تعد الصحافة على الإنترنت من بين أسرع القنوات لإعلام عدد كبير من الأفراد، ويمكن للمرء أن يتوقع من الصحافة ألا تقوم فقط بالإعلام ولكن أيضًا بالتأثير القوى على المجتمعات والتأثير على الإجراءات والسياسات العامة تجاه التأهب للكوارث والتخفيف من حدتها. (34)

وتنقسم المعالجة الإعلامية للأزمة إلى نوعين هما: (35)

1- المعالجة المثيرة: التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية وينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث وهي معالجة منقوصة تؤدي للتضليل وتشويه وعي الجمهور.

2- المعالجة المتكاملة: وهي التي تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة (مواقف الأطراف المعنية، الأسباب، السياق، التطورات) وتتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها وجمهورها، وتستخدم وسائل الإعلام هنا إما أسلوب النمط العقلي الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة، أو أسلوب النمط النقدي الذي يقوم على أساس تقديم معلومات للمتلقي مع محاولة إشراكه فيها، وربط المعالجة بمصالح واهتمامات الجمهور، فتهدف المعالجة المتكاملة إلى تحقيق موقف ووعي متكامل وعميق بالأزمة من خلال المعرفة العلمية السليمة بمعطياتها.

وهناك بعض الضوابط التي تحكم تغطية وسائل الإعلام للكوارث والأزمات وهي: (36)

- مراعاة الدقة وإمداد الجمهور بالحقائق التفصيلية.
- الاهتمام بالتصريحات الرسمية التي تسهم في تشكيل رأي عام تجاه الكارثة.
- الاعتراف بالخطأ الذي قد يحدث أثناء عمليات الإنقاذ والإغاثة خاصة في الكوارث الطبيعية.
- التعامل بموضوعية في تغطية الأحداث والتعامل مع الرأي العام.
- سرعة نشر الحقائق لخلق مناخ جيد يحتوي آثار الكارثة.

زلزال سوريا وتركيا:

ضرب زلزال بقوة 7.8 درجة على مقياس ريختر جنوب شرق تركيا وأجزاء من سوريا في الساعات الأولى من صباح يوم 6 فبراير، فقد على أثره الآلاف من الأشخاص أرواحهم بالإضافة لآلاف الجرحى، وأعقب الزلزال تابع آخر بلغت قوته 7.5 درجة على مقياس ريختر بعد حوالي 9 ساعات، بالإضافة إلى أكثر من 200 هزة ارتدادية، وقد أدى الزلزال وتوابعه إلى تدمير المباني ودفع رجال الإنقاذ للحفر بين الركام الخرساني للعثور على ناجين. (37)

واشارت تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك ما يقرب من 15 مليون شخصًا تضرروا في تركيا و11 مليون شخصًا في سوريا. ([38]) وقُدرت قيمة الأضرار المالية في تركيا بما يتراوح بين 50 إلى 84 مليار دولار أمريكي، تمثل المناطق التركية العشر المتضررة 15٪ من سكان البلاد و 10٪ من الناتج القومي الإجمالي، ولا توجد تقديرات لسوريا في الوقت الحاضر. (39)

وقامت الأمم المتحدة بتخصيص 50 مليون دولار من صندوقها المركزي لدعم المتضررين من الزلزال ولتحفيز الدول لتقديم المساعدات، وفي 14 فبراير وجهت الأمم المتحدة نداء لجمع 397 مليون دولار أمريكي لتلبية احتياجات المتضررين من الزلزال في سوريا لمدة ثلاثة أشهر، وفي 16 فبراير، وجهت الأمم المتحدة نداء لجمع مليار دولار أمريكي لتقديم المعونة الغوثية الضرورية لأزيد من خمسة مليون إنسان في تركيا لمدة تتجاوز شهر أبريل المقبل. (40)

نتائج الدراسة:

أولًا نتائج الدراسة التحليلية:

1- نوع المادة الصحفية:

جدول رقم (2) نوع المادة الصحفية

المادة الصحفية	مواد خبرية				مواد تفسيرية		أخرى		الاجمالي
	خبر		تقرير		تحقيق				
الموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الأهرام	163	60.4	97	35.9	9	3.3	1	0.4	270
اليوم السابع	159	56.4	83	29.4	33	11.7	7	2.4	282
الوفد	197	58.5	137	40.7	2	0.6	1	0.3	337
الاجمالي	519	58.4	317	35.7	44	4.9	9	1	889

يتضح من الجدول سيطرت المواد الخبرية على تغطية كارثة الزلزال وذلك في المواقع الثلاثة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 94.1% حيث جاء "الخبر" بنسبة 58.4% في المواقع الثلاثة تلاه التقرير بنسبة 35.7% ومن المعروف أن التقارير الإخبارية تحمل تفاصيل أكثر من الأخبار وكذلك بالنسبة للمصادر حيث يمكنها توضيح أكثر من زاوية

وشرح الأجواء العامة للحدث، في حين يكون الخبر مختصر يركز على الحدث بشكل سريع، وربما جاءت هذه النتيجة لكون الحدث مفاجئ وعاجل يحمل أخبار جديدة بشكل متسارع.

جاءت "الأخبار" في الأهرام بنسبة كبيرة وهي 60.4% وكانت غالبية الأخبار من وكالات أنباء ومعظمها عن "ارتفاع اعداد القتلى إلى ...." وتعتبر أخبار مبنية على بيانات رسمية أو موثوقة بدرجة كبيرة غير معتمدة بشكل أساسي على وسائل التواصل.

واستخدم الوفد كلمة (خاص) في عنوان المادة الصحفية في بعض الأحيان وذلك للإشارة إلى أن الخبر خاص بالوفد أو من مصادر خاصة بالمحرر نفسه مثل (نادر فتوح، رئيس المكتب الإعلامي للجالية المصرية في تركيا) للاطمئنان على وضع المصريين في تركيا.

وجاءت المواد التفسيرية بنسب ضئيلة في المواقع الثلاثة بنسبة 4.9% وكان أقلها في الوفد بنسبة 0.6%، والمواد التفسيرية هي مواد تعتمد على تفسير وشرح الأحداث بجوانبها المختلفة مع الاعتماد على مصادر خبرية متنوعة لشرح هذه الأحداث وهو الأمر الذي افقدته المواقع الثلاثة رغم أهميته من حيث قدرته على إبراز معلومات عن الزلزال وأسباب وقوعه وكيفية التعامل أثناء وقوعه وغيرها.

وفي اليوم السابع لاحظت الباحثة أن فئة "تحقيق" لم يكن تحقيق بالشكل المعروف صحفيًا ولكن كان الموقع يقوم بتجميع عدة أخبار نُشرت على مدار اليوم أو إضافة بعض الموضوعات عليها وتجميعها في موضوع واحد تحت مُسمى (تحقيقات وملفات) وكان يشمل تغطية كاملة لآخر المستجدات المتعلقة بالزلزال.

وأجرى اليوم السابع القليل من الحوارات مثل حوار مع العالم المصري فاروق الباز يجيب على كل الأسئلة الخاصة بالزلازل، وحوار مع الدكتور محمود صلاح الحديدى أستاذ بالشبكة القومية لرصد الزلازل، وحوار مع رئيس الشبكة القومية للزلازل يوضح كيف تنجو بنفسك من الهزات الأرضية.

وكان الأهرام أكثر المواقع التي استخدمت "التحقيق الصحفي" بمعناه الدقيق من الاستعانة بمصادر متعددة وشرح الجوانب المختلفة للموضوع والتركيز على زوايا جديدة لم تتناولها المواقع الأخرى، مثل: تحقيق للرد على تساؤلات المواطنين حول الزلزال- هل الزلازل علامة لقرب موعد قيام الساعة- زلزال الفجر يثير المخاوف- 4 إجراءات تحميك من الخطر- وهذه طريقة تأمين المباني- العائدون من الموت.. "عصاب الصدمة" يطارد الناجين من زلزال الفجر ومشاهد الرعب تحتاج للعلاج النفسي.

2- حجم التغطية مقارنة بمراحل الأزمة:

اتفقت المواقع الثلاثة في تناسب حجم التغطية مع مراحل أزمة وقوع الزلزال حيث كان هناك كثافة كبيرة للنشر عن الزلزال في الأيام الأولى لوقوعه خاصة من يوم 6فبراير -يوم وقوع الزلزال- وحتى يوم 12 فبراير ثم بدأت تتراجع خلال شهر مارس ثم إبريل ثم مايو ويمكن القول إن شهر مايو كان نهاية الحديث عن أزمة الزلزال وإذا ظهرت أخبار بعد ذلك فهي تتحدث عن زلزال وقع في تركيا ولكنه زلزال منفصل ومختلف تمامًا عن زلزال 6 فبراير.

وبالتالي يتفق ذلك مع مراحل الأزمة حيث يزيد الحديث عن الأزمة مع بداية وقوعها ثم تقل تدريجيًا مع انتهاء الأزمة، مع الأخذ في الاعتبار أن مرحلة ما قبل وقوع الأزمة لم يتم تناولها حيث أن كارثة الزلزال مفاجئة لا يمكن التنبؤ بها وبالتالي بدأت التغطية مع بداية الزلزال. وهو ما تناولته دراسة نسرين عبد الله عمران (2011) [41] التي توصلت إلى اهتمام الصحف بالمرحلة الثانية للأزمة وهي مرحلة (وقوع الأزمة) ثم (ما بعد وقوعها) ولم تهتم كثيرًا بالمرحلة الأهم وهي التحذير (قبل وقوع الأزمة).

3- الموضوعات التي تناولتها مواقع الصحف:

جدول رقم (3) الموضوعات التي تم تناولها

م	الموقع	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		الاجمالي	
	الموضوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	عدد الضحايا	131	48.5	93	33	184	54.6	408	24.7
2	الدعم الدولي	98	36.3	91	32.3	75	22.3	264	16
3	عمليات الإنقاذ	63	23.3	75	26.6	116	34.4	254	15.4
4	الخسائر	98	36.3	48	17	109	32.3	256	15.5
5	متابعة توابع الزلزال	38	14.1	48	17	62	18.4	148	9
6	معلومات عن الزلازل	42	15.6	36	12.8	36	10.7	114	6.9
7	اثر الزلزال على مصر	30	11.1	33	11.7	37	11	100	6.1
8	أخرى	23	8.5	34	12.1	48	14.2	105	6.3
	الاجمالي	270		282		337		1649	100

يتضح من الجدول السابق أن الموضوع الخاص **بـ "عدد الضحايا"** كان أكثر الموضوعات التي تناولتها المواقع الثلاثة بنسبة 24.7% بشكل إجمالي حيث جاء في المرتبة الأولى في المواقع الثلاثة بنسبة 48.5% في الأهرام و33% في اليوم السابع و54.6% في الوفد وهو أمر منطقي فما ميز هذا الزلزال هو حجم الضحايا الذي خلفه سواء القتلى أو المصابين، وكان عددهم يتزايد باستمرار وكانت الأخبار تتابع ذلك باستمرار، مع ملاحظة أن "عدد الضحايا" كان أحيانًا يُذكر في الموضوع بشكل فرعي حتى إذا كان الخبر يتناول موضوعات أخرى وهو سبب تكراره بشكل كبير، كما لاحظت الباحثة أن بعض الأخبار كانت تتحدث عن الضحايا بشكل عام وليس عددهم فقط وتم إدراجهم في هذه الفئة. مثال:

في الأهرام: ارتفاع عدد ضحايا زلزال تركيا إلى 15 شخصًا- خلف العشرات من القتلى والجرحى- ارتفاع حصيلة قتلى زلزال تركيا إلى 41 ألفًا و156 شخصًا.

اليوم السابع: ارتفاع عدد ضحايا زلزال تركيا إلى 15 قتيلا كحصيلة أولية- أرقام صادمة لضحايا زلزال تركيا وسوريا- أنقرة تسجل 284 قتيلا و2323 مصابا- دمشق تواصل حصر القتلى- زلزال تركيا الأكبر في المنطقة منذ عام 1975.

الوفد: عدد الضحايا فاجعة الزلزال المُدمّر الذي ضرب تركيا وسوريا- خلَّف ما يزيد عن 2500 ضحية- آلاف من المفقودين تحت الأنقاض- النائب العام السوري الذي اختطف الزلزال روحه مع أفراد أسرته في حلب- حصيلة ضحايا جديدة نتيجة الزلزال تكشف فاجعة كبرى.

جاء "الدعم الدولي" في المرتبة الثانية في المواقع الثلاثة بشكل عام بنسبة 16% وهو من الموضوعات الرئيسية التي ركزت عليها المواد الصحفية وتناولت جوانب مختلفة منها، كالحديث عن المساعدات التي قدمتها دول العالم المختلفة لسوريا وتركيا أو تقديم التعازي والمواساة لأهالي الضحايا أو ارسال فرق انقاذ للمساعدة في انتشال الضحايا، على سبيل المثال:

الأهرام: مصر تعرب عن خالص تعازيها وتضامنها مع تركيا وسوريا في ضحايا الزلزال المدمر- الاتحاد الأوروبي يرسل فرق إنقاذ ويستعد لمساعدة تركيا بعد الزلزال- إيطاليا تتابع تطورات وضع زلزال تركيا وتتضامن مع السكان المتضررين- محمد صلاح ينعى ضحايا زلزال تركيا وسوريا- أعضاء مجلس الشعب الصومالي يتبرعون من رواتبهم لمتضرري زلزال تركيا.

اليوم السابع: غرفة المعماريين تتحمل 100 مليار دولار تكلفة أولية.. والمفوضية الأوروبية تتعهد بمليار يورو- الأمم المتحدة: السعودية من أكبر المانحين فى تمويل الاستجابة لزلزال تركيا- أتلتيكو مدريد يواجه بشكتاش وديًا لصالح ضحايا زلزال تركيا- مباراة ودية تضامناً مع المتضررين من الزلازل.

الوفد: وجه الرئيس الأمريكي وكالات الإغاثة الأمريكية بتقديم المساعدات الممكنة لإغاثة المنكوبين في سوريا وتركيا- تركيا تلقت اتصالات من دول كثيرة لتقديم المساعدات وستعمل وزارة الخارجية على تنسيق الأمر- مساعدات المصريين لضحايا الزلزال في سوريا وتركيا.

وركزت المواقع الثلاثة بشكل قليل على فكرة تدفق المساعدات -خاصة الغربية- على تركيا بشكل أكبر بكثير من سوريا رغم ضعف الإمكانيات في سوريا وصعوبة وصول المساعدات لمناطق كثيرة سواء بسبب الأوضاع السياسية أو الخسائر والمباني المنهارة في المناطق المتضررة. مثل: و"لقي عدة آلاف حتفهم في سوريا المجاورة التي مزقتها الصراعات، حيث ألقى الجدل السياسي الدولي بظلاله القاتمة على جهود الاستجابة للكارثة وواجهت تلك الجهود الخاصة بالإغاثة معوقات بسبب ضعف البنية التحتية". وهو ما أكدت عليه المواقع الثلاثة في محاولة للحث على زيادة التدفقات والمساعدات الدولية لسوريا أيضًا. مثل "دعت وزارة الصحة السورية، الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، لمساعدة سوريا على مواجهة الكارثة الإنسانية".

ونلاحظ من الجدول أن ترتيب **"عمليات الإنقاذ"** جاء في المرتبة الثالثة في موقعي الأهرام واليوم السابع بنسبة 23.3% و26.6% على الترتيب في حين جاءت في المرتبة الثانية في موقع الوفد بنسبة 34.4%، وذلك لأن موقع الوفد ركز بشكل أكبر على قصص الضحايا والناجين من الزلزال واعتمد على موضوعات منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن أمثلة موضوعات عمليات الانقاذ:

الأهرام: تواصل عمليات البحث والإنقاذ في مدن كبرى عدة- قضوا نحو 78 ساعة تحت الأنقاض.. العثور على ناجين آخرين في زلزال تركيا- رجال الإنقاذ يبكون فرحًا- أنقذ عمال الطوارئ أمًا وطفليها بعدما قضوا نحو 78 ساعة تحت أنقاض منزلهم- نسب الوصول

للناجين تقل أكثر وأكثر- جهود البحث والإنقاذ لا تزال مستمرة من أجل العثور على أحياء وضحايا عقب الزلزال.

اليوم السابع: مشاركة فرق الانقاذ في عمليات انقاذ الضحايا من تحت الانقاض- إنقاذ صبي من تحت أنقاض زلزال تركيا بعد أكثر من 24 ساعة- خروج بعض الاحياء والأطفال- إنقاذ رضيع سوري تحت الأنقاض- مشاهد مضيئة من فاجعة زلزال تركيا وسوريا- قصص حيوانات انقذت اصحابها - 388 كلباً من 47 دولة أنقذت 74 شخصاً من كارثة زلزال تركيا- إنقاذ سيدة ورضيع من تحت أنقاض زلزال تركيا.

الوفد: الحكومة التركية بدأت في عمليات الإنقاذ- نشرت تركيا 9 آلاف و698 من أفراد البحث والإنقاذ- سارعت فرق الإنقاذ لانتشال الضحايا والمصابين من تحت الأنقاض- عمليات الإنقاذ مستمرة - فريق مكون من 21 رجل إطفاء و5 أطباء وقوات إنقاذ وكلاب بوليسية مُدربة على انتشال الضحايا من أسفل الأنقاض.

جاء الحديث عن "الخسائر المادية" في المرتبة الثانية في الأهرام بنسبة 36.3% وفي المرتبة الرابعة في اليوم السابع بنسبة 17% وفي المرتبة الثالثة في الوفد بنسبة 32.3%، أي أن الأهرام كانت الأكثر تناولًا لحجم الخسائر المادية وذلك بسبب اعتمادها الكبير على وكالات الأنباء الرسمية التي تركز بشكل كبير على البيانات الرسمية حول حجم الخسائر والدمار. ومن الأمثلة على ذلك:

الأهرام: انهيار عدد كبير من المباني- أكثر من ألف مبنى انهار بالكامل- أضرار طالت بعض المواقع الأثرية السورية جراء الزلزال- تأثرت مبان تاريخية في محافظة حماة- ارتفاع عدد الأبنية المنهارة إثر الزلزال إلى 3471.

اليوم السابع: الأضرار التي اصابت المنازل– خسائر في ميناء اسكندرون التركي- انهيار المزيد من المباني- تأثرت البنية التحتية للمنطقة بشدة بالزلزال المدمر- الأضرار التي لحقت بالطرق- تضرر 160 ألف مبنى و520 ألف شقة و25 مليون شخص بلا مأوى.

الوفد: انهيار عدد كبير من المباني- انفجار خط غاز- الدمار الذي خلفته الهزة الأرضية العنيفة في البلدين والخسائر البشرية والاقتصادية التي شهدتها الدولتين. لم يتم حصر خسائره المادية حتى الآن وتسبب الزلزال في دمار جزئي لقلعة غازي عنتاب التاريخية في تركيا- العشرات من المنازل والعقارات الشهيرة انهارت- لحظة انهيار 5 مبانٍ دفعة واحدة في زلزال تركيا المُدمر- انهار 160 ألف مبنى تركي يضم 520 ألف وحدة سكنية.

ومما سبق يمكن القول إن موضوعات "عدد الضحايا" و"الدعم الدولي" و"عمليات الإنقاذ" و"الخسائر" كانت أكثر الموضوعات التي سيطرت على تغطية المواقع الثلاثة لكارثة الزلزال مع اختلاف نسب تناولها في كل موقع ولكنها كانت الموضوعات الأساسية للتغطية.

تناولت المواقع موضوعات أخرى بنسب أقل وهي:

- **متابعة توابع الزلزال:** حيث لم يقع زلزال سوريا وتركيا منفردًا بل تبعه الكثير من التوابع والتي أسمتها المواقع تسميات متعددة، مثل:

موقع الأهرام أطلق عليها "ارتدادات الزلزال" و"هزات ارتدادية" و"توابع الزلزال" مثل: ووقعت عدة هزات ارتدادية تابعة بلغت قوة إحداها 6.4 درجة- وقوع 34 هزة ارتدادية في 20 ساعة- له توابع كثيرة بلغت أكثر من 100 تابع، وبعض التوابع وصلت قوتها 6 درجات بمقياس ريختر.

وركز **اليوم السابع** على مُسمى "الهزات الارتدادية" و" توابع لزلزال" و"هزة أرضية" مثل: شهد الزلزال المئات من الهزات الارتدادية التابعة له بدرجات مختلفة على مقياس ريختر- أكثر من 7 توابع لزلزال تركيا تجاوزت شدتها 6 درجات شعرت بها مدن مصرية- سجلنا هزة أرضية منذ قليل قرب زلزال تركيا.

وفي الوفد: استخدم أيضًا مُسمى "هزات ارتدادية" و"وهزات أرضية" و" ارتدادات الزلزال" بكثرة مثل: شعر الدول المجاورة بهزات ارتدادية، وسجلت عدة مناطق من تركيا هزات أرضية تباينت درجاتها، كما وصلت ارتدادات الزلزال إلى مدن شمال سوريا والعراق.

- **معلومات عن الزلزال:** ركزت بعض الأخبار على ذكر معلومات عن الزلزال سواء من حيث قوته أو مكان وقوعه أو التنبؤ بتوابعه أو الأضرار التي سببها، وكانت تُنشر معلومات عن زلزال سوريا وتركيا تحديدًا وأحيانًا عن الزلازل بشكل عام، مثل:

الأهرام: زلزال بلغت قوته 7.9 درجة جنوب تركيا- وقع على عمق عشرة كيلومترات بالقرب من مدينة كهرمان مرعش بجنوب تركيا- يجري تقييم احتمال حدوث موجات مد عملاقة "تسونامي". وشعر به سكان قبرص ولبنان وسوريا والأردن والعراق- الزلزال استمر نحو دقيقة وحطم النوافذ.

اليوم السابع: الأقمار الصناعية تكشف صدع خطير في تركيا بسبب الزلزال المدمر- معلومات عن أكبر الزلازل الي ضربت تركيا أو سوريا ودول أخرى في العالم مع التأكيد على أن الزلزال الحالي هو الأكبر والأضخم منذ أكثر من 100 عام.

الوفد: مركز الزلزال يقع على بعد 26 كم شرق مدينة نورداغى جنوب تركيا- كان خفيفًا في البحر قبالة ساحل اللاذقية ثم ارتد في وسط تركيا ليعود جنوبًا ووصل إلى أقصى قوّته بقوة 7.8 درجة في جنوب تركيا بالقرب من الحدود الشمالية لسوريا ما أدى إلى تأثر البلدين بشدة- الزلزال أعقبه هزة ارتدادية بلغت قوتها 6.7 درجة، ووصل أذربيجان الإيرانية بقوّة 5.9 درجة، بعد 11 دقيقة من وقوعه.

- **أثر الزلزال على مصر:**

ركزت مواقع الصحف المصرية كذلك على ربط الزلزال بمصر وتأثيره عليها فتناولت مواقع الصحف موضوعات مثل:

الأهرام: تسجيل 7 توابع للزلزال الذي ضرب تركيا في عدد من المدن المصرية- البحوث الفلكية يوجه رسالة إلى الشعب المصري حول توابع زلزال تركيا وسوريا المدمر- هل مصر مُهددة بهزات قوية- وزارة الري تؤكد أن هبوط رصيف كورنيش الإسكندرية ليس له علاقة بزلزال تركيا وسوريا- البحوث الفلكية يكشف حقيقة التنبؤ بوقوع زلزال بمصر بعد تركيا وسوريا.

اليوم السابع: ركزت العديد من الأخبار على أثر الزلزال على مصر سواء شعور المواطنين بالزلزال في مصر. أو علاقة انهيار كورنيش الاسكندرية بالزلزال أو مؤتمر صحفي للمركز القومي للبحوث الفلكية التي عقدت الكثير من المؤتمرات وكانت التصريحات مكررة في العديد من الاخبار تركز على عدم تأثير زلزال سوريا وتركيا على مصر وأن مصر ليست ضمن حزام الزلازل من ذكر أكبر الزلازل التي ضربت مصر أو دول العالم بشكل عام.

الوفد: استمر الزلزال في مصر لمدة خمسة ثوان- هل يحدث تسونامي في مصر- زلزال تركيا يخطف زوجين مصريين- الاطمئنان على الجاليات والطلاب المصريين في تركيا- أرقام سفارات مصر بأنقرة ودمشق لمساعدة المتضررين.

وتناولت فئة أخرى بعض الموضوعات ولكن بنسب قليلة وهي:

- **وصف حالة المناطق المتأثرة:** والتي ركزت على وصف حالة المناطق التي دمرها الزلزال ووصف حالة الضحايا في المناطق المنكوبة، مثل:

الأهرام: انقطاع الكهرباء ونزول السكان إلى الشوارع جراء الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا- سقطت اللوحات من على جدران المنزل- الثلوج وسوء الأحوال الجوية التي تضرب المنطقة تمنع حركة الملاحة الجوية في مطارات عدة أخرى.

اليوم السابع: تأثرت البنية التحتية للمنطقة بشدة بالزلزال المدمر- تعرضت العديد من الطرق السريعة الواصلة بين الولايات المنكوبة للتصدع مما عرقل حركة السير- الاهالي تبحث عن مأوى وسط الاجواء الباردة والطقس السيء- آثار زلزال سوريا وتركيا.. كيف صارت الحياة في المدن المنكوبة؟.

الوفد: تطاير العمائر- تفاجأ المارة بتطاير الأبنية في الشوارع- الشتاء والبرد القارص- الناس في الشوارع- إعداد معسكراتٍ للإيواء العاجل في سوريا وتركيا.

- **جهود الحكومة:**

تناولت الجهود التي قامت بها الحكومة في كلٍ من سوريا وتركيا لمواجهة كارثة الزلزال مع ملاحظة أن التركيز الأكبر كان على جهود تركيا بشكل أكبر من الحكومة في سوريا، مثل: وقال مسؤول في وزارة الصحة إنه تم رفع الجاهزية في أقسام إسعاف المشافي في كل المحافظات واستنفار فرق الاستجابة التي تقوم بنقل الإصابات للمشافي- بدأت وزارتا الداخلية والصحة وإدارة الكوارث والطوارئ وجميع المؤسسات الأخرى عملها بسرعة- تبدأ السلطات التركية مرحلة جديدة من الجهود، التي قد تستغرق وقتا طويلًا- القاهرة الإخبارية تبرز جهود مواجهة أضرار زلزال سوريا وتركيا.

- **نصائح وارشادات:**

رغم أهمية هذه الفئة إلا أنها جاءت بشكل قليل في المواقع الثلاثة حيث ركزت المواقع على موضوعات مثل: 10 نصائح مهمة تحمي من التعرض لأضرار الهزات الأرضية المدمرة- 4 إجراءات تحميك من الخطر.. وهذه طريقة تأمين المباني- عند حدوث زلزال هذه أكثر 3 أماكن آمنة في المنزل.

4- عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية:

جدول رقم (4) عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية

الموقع	موقع المادة		صور				فيديو		ألوان في العنوان	
	أبواب متخصصة		موضوعية		شخصية		أرشيفية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ك
الأهرام	270	100	166	61.5	37	13.7	67	24.8	16	5.9	0	0
اليوم السابع	282	100	178	63.1	43	15.2	79	28	33	11.7	282	100
الوفد	337	100	262	77.7	41	12.2	34	10.1	76	19.9	0	0

يوضح الجدول السابق أهم عناصر الإبراز التي استخدمتها المواقع الثلاثة عند تغطية كارثة الزلزال وهي عناصر مرتبطة بطبيعة الموقع الإلكتروني، وهي:

- **موقع المادة الصحفية:**

ركزت الباحثة على رصد الأبواب المتخصصة التي نُشرت بها الموضوعات الخاصة بالزلزال لأن كل الأخبار تُنشر أولًا في الصفحة الرئيسية ثم تنتقل إلى أبواب متخصصة، ورصدت الباحثة هذه الأبواب التي جاءت كالتالي:

الأهرام: أخبار- عرب وعالم- اقتصاد- سوشيال ميديا وفضائيات- ثقافة وفنون- منوعات- رياضة- تحقيقات.

اليوم السابع: تحقيقات وملفات- أخبار عالمية- أخبار عاجلة- فيديو 7 تليفزيون اليوم السابع- أخبار عربية- ثقافة- البومات اليوم السابع- تليفزيون.

الوفد: عربي وعالمي- ميديا- أخبار وتقارير- المصريون المغتربون- منوعات ومرأة- ثقافة وفن- رياضة

ونلاحظ أن المواقع الثلاثة خصصت الكثير من الأبواب للنشر فيها مثل الأخبار والعرب والعالم وغيرها وحتى الرياضة والفن وذلك لأن الحدث كان ضخم وشامل ومرتبط بكل التخصصات والشخصيات فمثلًا الشخصيات الرياضية والفنية نشرت نعي وتضامن مع الضحايا وذويهم وبعض الشخصيات قدمت تبرعات وهكذا.

- **الصور المستخدمة:**

الصور الموضوعية: وهي الصور التي تعكس الأحداث المرتبطة بالزلزال وتكون حديثة منقولة من موقع الحدث، كانت الصور الموضوعية هي الأكثر استخدامًا في تغطية المواقع الثلاثة حيث جاءت بنسبة 61.5% في الأهرام و63.1% في اليوم السابع و77.7% في الوفد وذلك من إجمالي تغطية كل موقع. وركزت الصور الموضوعية في المواقع الثلاثة على آثار الدمار والمنازل المنهارة والسيارات عليها منازل منهارة وصور لعمليات البحث والإنقاذ وصور للضحايا بالتركيز على صور الأطفال والنساء والشيوخ

أما عن التعليقات تحت الصور فلم تضف جديد في معظم الاحيان إما أنها تنقل مضمون الصورة أو لا تعبر عن شيء مثل "زلزال تركيا" أو أن بعض الصور لم يكن تحتها تعليق.

- **الصور الأرشيفية:**

جاءت في المرتبة الثانية في موقعي الأهرام واليوم السابع بنسبة 24.8% و28% على التوالي وفي المركز الثالث في الوفد بنسبة 10.1% من إجمالي تغطية كل موقع، والصور الأرشيفية هي الصور المأخوذة من الأرشيف الصحفي لكل موقع أي مرتبطة بالحدث ولكنها قديمة، وهي صور أضعف من الصور الموضوعية ليس فقط لأنها قديمة بل أيضًا ضعيفة في مضمونها ولم تعكس في أغلبها أطر واضحة فكانت مثل:
الأهرام: صورة وزارة الخارجية المصرية- المعهد القومي للبحوث الفلكية- محمد صلاح أثناء لعبه مباراة- الجيش اللبناني (عند إرسال 20 عنصرًا لتركيا) - زلزال- بورصة اسطنبول- رابطة الدوري الإنجليزي.

اليوم السابع: منظمة اليونيسف- الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا- اندية رياضية- معهد الفلك- زلزال قديم - الأمم المتحدة- البنك الدولي- صورة علم دولة- الهلال الأحمر الاماراتي.

الوفد: صورة زلزال قديم- صورة تسونامي – صور قلعة غازي عنتاب التركية- براميل النفط.

- **الصور الشخصية:**

جاءت في المرتبة الثالثة في موقعي الاهرام واليوم السابع بنسبة 13.7% و15.2% على التوالي وفي المرتبة الثانية في الوفد بنسبة 12.2% وذلك من تغطية كل موقع، وهي صور لشخصيات مرتبطة بالأحداث مثل:

الأهرام: الرئيس عبد الفتاح السيسي - بايدن الرئيس الأمريكي - الرئيس التركي رجب طيب أروغان- الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية- رئيسة وزراء ايطاليا- الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش.

اليوم السابع: صورة البابا فرانسيس- شيخ الأزهر- لاعبي كرة- فنانين (ميدو- وائل كافوري- سولاف فواخرجي) - امين عام حلف الناتو- الأمين العام للأمم المتحدة– العالم المصري فاروق الباز- مدير عام منظمة الصحة العالمية- الرئيس التركي أردوغان- المذيع أحمد موسى.

الوفد: وزير الخارجية المصري سامح شكري- الرئيس التركي رجب أروغان- صور شخصية للاعبين وفنانين- شيخ الأزهر- الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية.

- **الفيديو:**

استخدمت المواقع الثلاثة الفيديو كمادة مصاحبة للموضوعات ولكن استخدمته بنسب ضئيلة رغم أهميته في تغطية مثل هذه الكارثة، وكان أكثر المواقع استخدامًا للفيديو في تغطيته هو موقع الوفد بنسبة 19.9% ثم اليوم السابع بنسبة 11.7% أما الأهرام كان الأقل في استخدامه ويرجع ذلك إلى أن الوفد واليوم السابع اعتمدوا بشكل أكبر على فيديوهات منقولة من وسائل إعلام أخرى ووسائل التواصل الاجتماعي بعكس الأهرام، كما أن المواقع الثلاثة لم يكن لها مراسلين للقيام بالتصوير. ومن الأمثلة على الفيديو:

الأهرام: محافظ الإسكندرية الأسبق: زلزال تركيا كارثة بكل المقاييس- يومان على الكارثة.. ما زال البحث جاريًا عن ضحايا تحت أنقاض زلزال تركيا وسوريا- رئيس الرابطة الطبية الأوروبية: 95% من المساعدات تصل إلى تركيا والقليل لسوريا.

اليوم السابع: وصول جثمان اللاعب الغاني كريستيان أتسو إلى غانا استعدادًا لدفنه- تقرير حول توابع الزلزال– فيديو لعملية انقاذ كلب- مولود تم إنقاذه من تحت الأنقاض- بالإضافة إلى الفيديوهات التي يقدمها اليوم السابع من خلال نشرة تتم بالبث المباشر من الاستوديو.

الوفد: أظهر مقطع فيديو متداول مشاهد مؤثرة لطفلة تركية بعد إنقاذها من تحت أنقاض زلزال تركيا المدمر في مدينة هاتاي التركية ورجل الإنقاذ يحملها وهى تسأل عن والدتها (أين أمي؟)- فيديو عن الباحث الهولندي الذي تنبأ بزلزال تركيا- توابع زلزال تركيا لم تنته وتحذيرات من كوارث إضافية - زلزال تركيا المدمر .. شق باطن الأرض.

مع ملاحظة أن التقرير الواحد قد يتضمن عدة فيديوهات من قنوات تليفزيونية مختلفة وليس فيديو واحد فقط.

- **الألوان في العنوان:**

استخدم اليوم السابع **الألوان في العنوان** وهو اللون الأحمر في كل الموضوعات الصحفية وهي مرتبطة بطبيعة إخراج الموقع ككل، في حين استخدم الأهرام والوفد اللون الأسود.

- **الروابط:**

استخدمت الروابط في كل الموضوعات في المواقع الثلاثة، مثل:

الأهرام: توابع الزلزال- زلزال تركيا- البحوث الفلكية- هزة أرضية- غازي عنتاب- الزلزال- تركيا- زلزال بمصر- وسائل إعلام سورية- مدينة حلب- سورية- ارتدادات زلزال تركيا- الهزات الأرضية- ضحايا زلزال سوريا وتركيا- معهد البحوث الفلكية.

اليوم السابع: زلزال تركيا -زلزال سوريا- زلزال يضرب تركيا- عاجل زلزال الآن- زلزال إسطنبول- زلزال سوريا الآن- زلزال تركيا 1992- زلزال تركيا 1999- زلزال اليوم- وكذلك رابط (هل حدث زلزال منذ قليل) وهو مرتبط بسؤال الناس عن إحساسهم بحدوث زلزال وبالأخص في مصر.

الوفد: كان يوجد روابط في بعض الأخبار داخل متن الخبر نفسه وليس اسفله مثل "اقرأ أيضًا: زلزال قوي يضرب تركيا تصل ارتداداته لدول عربية"، وكان كل خبر أو تقرير يتضمن رابط واحد فقط أو عدد قليل من الروابط عكس اليوم السابع والأهرام.

أما فئة **أخرى** فجاءت بنسبة ضئيلة مثل "الخرائط" في الأهرام بنسبة 0.4% وفي الوفد 0.6%.

5- مصادر المادة الصحفية:

جدول رقم (5) مصادر المادة الصحفية

	مصادر المادة الصحفية									
المصادر	وكالات أنباء		محرر الموقع		وسائل التواصل الاجتماعي		وسائل إعلام أخرى		أخرى	
الموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	152	56.3	37	13.7	6	2.2	75	27.8	6	2.2
اليوم السابع	77	27.3	71	25.2	43	15.21	114	40.4	20	7.1
الوفد	84	24.9	66	19.6	65	19.3	113	39.5	15	4.5

المقصود من المصادر هنا هي المصادر التي اعتمد عليها الصحفي في الحصول على الأخبار أو نقل منها الأخبار، ويتضح من الجدول السابق أن موقع الأهرام اعتمد بشكل كبير على **"وكالات الأنباء"** التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 56.3% بعكس اليوم السابع والوفد التي جاءت فيها الوكالات في المرتبة الثانية بنسبة 27.3% و24.9% على التوالي من تغطية كل موقع ويمكن القول أن "الأهرام" اعتمد على الوكالات ضعف الموقعين الأخرين، ويرجع ذلك إلى طبيعة موقع صحيفة الأهرام وهو موقع محافظ تابع للدولة فاعتمد بشكل كبير على الأخبار الموثقة المنقولة من وكالات الأنباء، وكانت الوكالات التي اعتمد عليها مثل: وكالة الأنباء السورية- رويترز- وكالة أنباء الشرق الأوسط- وكالة الأنباء الفرنسية- الألمانية، وأحيانًا كان يُكتب "وكالات أنباء" دون تحديدها.

كما اعتمد **اليوم السابع والوفد** على وكالة أنباء الشرق الأوسط- وكالة الانباء الفلسطينية– رويترز- وكالة سانا السورية- الألمانية- واستخدمت أحيانًا كلمة "وكالات".

واعتمد **الوفد** على ذات الوكالات تقريبًا وهي وكالة الصحافة الفرنسية- وكالة أنباء الشرق الأوسط- وكالة الأنباء السورية سانا- وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية- وكالة الأنباء الإماراتية واستخدمت أيضًا كلمة "وكالات".

اعتمد موقعا اليوم السابع والوفد على **"وسائل إعلام أخرى"** في المرتبة الأولى بنسبة 40.4% و39.5% من إجمالي تغطية الموقعين، في حين جاء اعتماد **موقع الأهرام** عليها في المرتبة الثانية بنسبة 27.8% وكانت هذه الوسائل هي قنوات أو صحف أو مواقع أخرى معلومة ومعروفة مثل: قناة العربية- موقع العربية نت- محطة "تي. آر. تي" الحكومية التركية- وسائل إعلام رسمية سورية- "سكاي نيوز عربية- روسيا اليوم- قناة الإخبارية السورية- القناة الأولى المصرية- قناة القاهرة الإخبارية- قناة اكسترا نيوز- قناة صدى البلد.

واعتمد **اليوم السابع** على: وسائل إعلام مشابهة مثل قناة القاهرة الإخبارية وأكسترا نيوز وسكاي نيوز والعربية الحدث والعربية وقناة "تي أر تى" التركية الرسمية- روسيا اليوم– سي بي سي- صدى البلد- القناة الأولى –قناة تن – شبكة سي إن إن – قناة القاهرة والناس – قناة النهار- موقع الديلي ميل البريطاني- صحيفة الجارديان البريطانية.

واعتمد **الوفد** على: "وسائل إعلام رسمية في سوريا" – سكاي نيوز عربية- محطة "تي.آر.تي" الحكومية- ذكرت "وسائل إعلام محلية" – اكسترا نيوز- القاهرة الإخبارية- قناة العربية- قناة تن- صحيفة the sun- قناة روسيا اليوم- صدى البلد- وسائل إعلام تركية.

جاء **"محرر الموقع"** في المواقع الثلاثة في المرتبة الثالثة بنسبة 13.7% في الأهرام و25.2% في اليوم السابع و19.6% في الوفد ومحرر الموقع في الأهرام يعني أن المحرر هو الذي كتب المادة دون الاعتماد على مصادر أخرى أو تم ذكر المعلومات على لسانه ولم يذكر المصادر التي اعتمد عليها. وهو نفس الأمر في الوفد حيث كان **المحرر** لا يذكر المصدر إنما يسرد معلومات فقط، وأحيانًا يقوم بتجميع مجموعة أخبار حول الزلزال دون ذكر مصدرها أو يقوم بتجميع معلومات دينية حول الزلزال، وفي بعض الأخبار كان يتم كتابة "بوابة الوفد" في الإشارة إلى مصدر الخبر هو الموقع نفسه.

ونفس الأمر كان في اليوم السابع وإن اختلف قليلًا حيث ظهر محرر الموقع مثل الموقعين السابقين في الموضوعات التي لم تُكتب فيها المصادر بشكل واضح حيث كان المحرر يكتب المعلومات دون إبراز مصدر الحصول عليها. ولكن يضاف عليها أنه في بعض الموضوعات كان محرر الموقع يقوم بتجميع بعض الأخبار التي نُشرت حول الزلزال على مدار اليوم، وبعض الموضوعات كانت مثل الانفوجراف أيضًا كان المحرر مع المخرج الصحفي هم من يقدموها. وفي بعض الموضوعات كان المحرر يجمع المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي ويضيف عليها معلومات من مصادر أخرى فيكون المحرر هو من جمع

المادة لكنه لم يتواصل مع مصادر خاصة به. كما قدم محرر الموقع قدم كاريكاتير وأحيانًا ينقل المحرر ما جاء في نشرة أخبار تليفزيون اليوم السابع.

جاءت **"وسائل التواصل الاجتماعي"** في المرتبة الرابعة في المواقع الثلاثة ولكن المُلاحظ أن نسبة استخدامها كان قليل جدًا في موقع الأهرام حيث جاءت بنسبة 2.2% وهو عكس اليوم السابع والوفد اللذان اعتمدا عليها بنسبة 15.2% و19.3% على التوالي، وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي من المصادر الهامة التي تم الاعتماد عليها أثناء تغطية الزلزال مع الأخذ في الاعتبار أن ما يُنشر فيها غير موثوق فيه بدرجة كبيرة وقد ينقله أشخاص عاديين وقد يحمل فيديوهات وصور مُزيفة وهو سبب قلة استخدام المواقع له خاصة موقع الأهرام لأنه موقع محافظ كما ذكرنا سابقًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سحر أحمد، 2021) التي أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها "مصداقية متوسطة" لدى غالبية القائمين بالاتصال كمصدر للأخبار بنسبة 56.1% ثم "مصداقية منخفضة" بنسبة 33.6%. [42]

وجاء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال رصد تداول رواد وسائل التواصل صور أو مقطع فيديو أو تصريح أو مسئولون وفنانون وشخصيات عامة نشروا منشورات وتغريدات وصور على وسائل التواصل وهكذا، مثال: "فيما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي قصة تحمل معاني الوفاء بين كلبة وصاحبها، ووثقتها مقاطع لفيديو من مدينة هاتاى التركية، إحدى المدن المنكوبة جراء الزلزال".

6- نموذج تحديد القوى الفاعلة في المادة الصحفية ودورها:

جدول رقم (6) القوى الفاعلة ودورها

م	رئيس الدولة		مسئول /مؤسسة محلية		مسئول مؤسسة مصرية		مواطنون		مؤسسات / مسئولون دوليون		فرق انقاذ	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	9	3.3	77	28.6	34	12.6	22	8.1	100	37	33	12.2
اليوم السابع	12	4.3	80	28.3	42	14.9	28	9.9	117	41.5	34	15.2
الوفد	26	7.7	129	38.3	44	13.1	69	20.5	75	22.3	65	19.2

المقصود بالقوى الفاعلة هنا وهو الشخصيات أو المؤسسات التي لعبت دورًا في الأحداث وفي المادة الصحفية محل الدراسة، يتضح من الجدول السابق أن أبرز القوى الفاعلة التي ظهرت في تغطية المواقع الثلاثة هي "المؤسسات أو المسئولون الدوليون" حيث جاءت في المرتبة الأولى في كلٍ من الأهرام بنسبة 37% وفي اليوم السابع بنسبة 41.5% بينما جاءت في المرتبة الثانية في الوفد بنسبة 22.3%، وجاءت المؤسسات الدولية والمسئولون الدوليون يقدمون دعم سواء مادي أو معنوي أو يطالبون بتقديم الدعم والمساعدات لكلٍ من سوريا وتركيا وإن كانت المساعدات لتركيا أكثر، وجمعت الباحثة بين المؤسسات الدولية والمسئولون الدوليون في فئة واحدة لأن المواقع كانت أحيانًا تذكر في عنوان المادة الصحفية اسم المنظمة أو المؤسسة الدولية بينما في متن الخبر تذكر أن التصريح على لسان المسئول ممثل هذه المنظمة مثل في العنوان "الأمم المتحدة تحذير من إمكانية انتشار بعض الأوبئة

لاسيما الكوليرا" ثم في متن الخبر يكتب "صرح الأمين العام للأمم المتحدة أن هناك تحذيرات من انتشار الأوبئة في مناطق الزلزال".

ومن أبرز الأمثلة على **المنظمات والمؤسسات الدولية** التي ظهرت في التغطية في المواقع الثلاثة هي: منظمة الصحة العالمية- البنك الدولي- الأمم المتحدة- المركز الأوروبي لرصد الزلازل- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)- وزارة الدفاع المكسيكية- وزارات الخارجية في الدول المختلفة تقدم الدعم والتعازي- مركز المسح الجيولوجي في قبرص- السفارة السعودية- أندية أوروبا تنعى ضحايا زلزال تركيا وسوريا- هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية تعلن عن تسجيل هزة أرضية بقوة 5 درجات في كهرمان مرعش جنوبي تركيا- وزارة الخارجية التايوانية أعلنت التبرع بمليوني دولار أمريكي- مؤسسات دولية برنامج الغذاء العالمي يدعو لجمع 77 مليون دولار لدعم متضرري زلزال تركيا وسوريا- لجنة طوارئ الكوارث في بريطانيا أطلقت نداء إغاثة لمساعدة المتضررين من الزلازل التي ضربت جنوب تركيا وشمال سوريا.

ومن أبرز الأمثلة على المسئولين الدوليين الذين ظهروا في التغطية في المواقع الثلاثة**:** رؤساء دول يقدمون التعازي والمساعدات ويرسلون فرق إنقاذ ومعدات للمساعدة في عمليات إنقاذ الضحايا ويتبرعون لسوريا وتركيا- الامين العام للأمم المتحدة جوتيريش يُعلن تزايد عدد الضحايا بشكل مطرد وعشرات الآلاف يعانون بسبب البرد الشديد- الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط- كاثرين سمولوود كبيرة مسئولي الطوارئ في منظمة الصحة العالمية في أوروبا- متحدث باسم المفوضية الأوروبية يعلن أنه تم تعبئة أكثر من 10 فرق بحث وإنقاذ من الاتحاد الأوروبي للمساعدة في التعافي- وزيرة الدفاع الاسبانية تقول أن طائرتين تابعتين لسلاح الجو ستغادران إلى تركيا- المتحدثة باسم جمعيات الصليب والهلال الأحمر تقول إن الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا يمثل كارثة إنسانية غير مسبوقة- المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي يقول إن العالم أمام أسوأ كارثة في المنطقة منذ عقود- وزير الخارجية البريطاني- المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)- وزيرة الإعلام الباكستانية تتبرع براتب شهر واحد لصندوق الإغاثة- رئيس وزراء بريطانيا يدعم المتطوعين في مراكز تبرعات زلزال تركيا وسوريا.

جاء **"مسئول أو مؤسسة محلية"** في المرتبة الأولى في الوفد بنسبة 38.3% وفي المرتبة الثانية في الأهرام واليوم السابع بنسبة 28.6% و28.3% على التوالي من تغطية كلٍ منهم، وهي تعني المؤسسة أو المسئول داخل الدولة محل الحدث سواء سوريا أو تركيا. وغلبت على تغطية المواقع الثلاثة ظهور "مؤسسات محلية" مثل هيئة الكوارث والطوارئ التركية تُعلن أعداد الضحايا وارتفاعها باستمرار وكذلك الهلال الأحمر السوري يعلن أعداد الضحايا ويناشد دول العالم بمساعدة سوريا في كارثة الزلزال، وكذلك وزارت الصحة والدفاع والداخلية تتحدث على أعداد الضحايا سواء المصابين أو القتلى وعمليات الإنقاذ والدعم المقدم للناجين وكذلك رئاسة مجلس الوزراء يتحدث عن جهود الحكومة في التعامل مع الكارثة. ومن أمثلة المؤسسات المحلية في المواقع الثلاثة:

إدارة الكوارث والطوارئ في تركيا تعلن ارتفاع عدد ضحايا الزلزالين اللذين وقعا في البلاد إلى 3703 حالات وفاة، و22 ألفاً و286 حالة إصابة- الهلال الاحمر السوري يناشد المجتمع الدولي لرفع الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا لمواجهة تداعيات الزلزال- وزارة الطاقة والموارد الطبيعية في تركيا تعلن إرسال 2103 من عمال المناجم إلى المناطق المنكوبة للمشاركة في أعمال البحث والإنقاذ- معهد البحوث الزلزالية التركي- المرصد السوري لحقوق الإنسان أعلن أن عدد القتلى في سوريا جراء الزلزال ارتفع إلى 2750 في سوريا- وزارة الدفاع التركية أشادت في بيان بجهود الكلبة سيلا، وقالت إن "سيلا" كلبة مدربة تابعة لكتيبة الإنقاذ من الكوارث الطبيعية.

وجاء **"المسئول المحلي"** ليتحدث أيضًا عن أعداد الضحايا والمصابين وعمليات الإنقاذ وإجراءات الحكومة لمواجهة الكارثة، وأحيانًا للحديث عن توابع الزلزال، ومن الأمثلة في المواقع الثلاثة: مدير عام مخاطر الزلازل والحد منها في إدارة الكوارث والطوارئ التركية يعلن تعرض تركيا لنحو 4700 هزة ارتدادية منذ الزلزال الذي ضربها- مسؤول الهلال الأحمر السوري يعلن عدم توفر معدات لرفع الأنقاض- نائب الرئيس التركي يعلن إنشاء الحكومة مستشفيات ميدانية في جميع المناطق المتضررة من الزلازل- مدير مرصد قنديلى للزلازل في جامعة البوسفور التركية- ومدير معهد البحوث الزلزالية التركي- وزير الصحة السوري يُعلن عدد ضحايا الزلزال ارتفع إلى 1347 قتيلا والمصابين إلى 2295 شخصا- وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة- أمين عام الهلال الأحمر السوري.

جاء المواطنون في المرتبة الثالثة في موقع الوفد بنسبة 20.5% ويرجع ذلك إلى تركيز الوفد على القصص الإنسانية سواء للناجين أو العالقين تحت الانقاض أو القتلى، وكان الوفد الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار كما ذكرنا سابقًا حيث اعتمد على هذه الوسائل للحصول على هذه القصص، ومن أمثلة ظهور المواطنون في المواقع الثلاثة هي: صرخ الناجون طوال الليل طلباً للمساعدة من داخل جبال الحطام حيث كافح المستجيبون الأوائل للمطر والثلوج- طالبة ناجية من زلزال تركيا تحكي كيف عاشت لحظات صعبة ونطقت الشهادة - ناجون من الزلزال يسردون ما حدث معهم وقت الزلزال وتحت الانقاض.

جاء **"مسئول أو مؤسسة مصرية"** في المرتبة الثالثة في موقع الأهرام بنسبة 12.6% وكان ذلك في إطار الحديث عن أثر زلزال سوريا وتركيا على مصر من حيث شعور المواطنين به في مصر أو إمكانية حدوث زلزال مشابه في مصر أو الطمأنة على المصريين في تركيا أو شرح معلومات وتفاصيل عن الزلزال وأن مصر خارج حزام الزلازل، كما تم اضافة فئة **"مسئول أو منظمة مصرية"** بسبب كثرة الاعتماد عليها في بعض الموضوعات وكانت في الأغلب "المركز القومي للبحوث الفلكية" أو رئيسه الدكتور جاد القاضي أو بعض الاساتذة العاملين بالمركز مثل الدكتور عاصم مصطفى الباحث بقسم الزلزال بالمعهد القومي للبحوث الفلكية. ومن أمثلة المسئول المصري في المواقع الثلاثة:

نفى المتحدث باسم وزارة الري وجود علاقة بين الهبوط الأرضي لرصيف الكورنيش بالإسكندرية وزلزال سوريا وتركيا- شريف الهادي رئيس قسم الزلازل بالمعهد القومي

للبحوث الفلكية يقول إن الزلزال الذي وقع في تركيا وسوريا كان قويًا، ويعد من الزلازل المدمرة- الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي البحوث الفلكية يؤكد أن الإسكندرية آمنة وما حدث بالكورنيش لا علاقة له بزلزال تركيا، شبكة رصد الزلازل تؤكد أن مصر بعيدة عن أحزمة الهزات الأرضية- معهد البحوث الفلكية يشرح أن زلزال تركيا الأكبر في المنطقة منذ 10 سنوات.

جاءت **"فرق الإنقاذ"** في المرتبة الثالثة في اليوم السابع بنسبة 15.2% وكانت تقوم بعمليات الإنقاذ والإغاثة ومحاولة إخراج الضحايا من تحت الأنقاض ومساعدة الناجين وتم الحديث عن فرق إنقاذ محلية -سورية وتركية- وكذلك فرق إنقاذ دولية جاءت من دول أخرى للمساعدة ورفع الأنقاض وإخراج الجثث والمصابين، ومن أمثلة فرق الإنقاذ في المواقع الثلاثة: قامت فرق الطوارئ بإنقاذ صبي من تحت أنقاض زلزال تركيا بعد أكثر من 24 ساعة- تمكنت فرق الإنقاذ في تركيا من إنقاذ سيدة تبلغ من العمر 58 عامًا من تحت أنقاض أحد الفنادق المنهارة- فرق الإنقاذ في كل مكان- فرق إنقاذ دولية تعمل على مدار الساعة- فرق الإنقاذ التركية تمكنت من إنقاذ صبى يبلغ من العمر 14 عاما من تحت الأنقاض.

جاء **"رئيس الدولة"** في المرتبة الأخيرة في المواقع الثلاثة وبنسب ضئيلة، وكان ظهور الرئيس التركي هو الأكثر في حين ظهر الرئيس السوري مرات قليلة جدًا، وكان ظهور رئيس الجمهورية للحديث عن أثر الزلزال وقوته وعدد الضحايا وجهود الدولة في مواجهة الكارثة، على سبيل المثال: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر في 10 مدن في البلاد، - أعلن الرئيس التركي ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزال الذي ضرب بلاده إلى 9057 حالة وفاة- عهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس بإعادة إعمار المناطق المتضررة بعد الانتهاء من إزالة الأنقاض.

ظهرت كذلك خلال التغطية قوى فاعلة **"أخرى"** مثل **"شخصيات عامة"** من فنانين ولاعبي كرة وشخصيات دينية وغيرهم لتقديم الدعم والتعازي في ضحايا الزلزال، مثل الفنان وائل كافوري- الفنانة نادين نسيب نجيم- داعية أزهري- الفنان محمد ممدوح وباسم يخور- شيخ الأزهر يقدم التعازي ويدعو العالم لإنقاذ ضحايا زلازل تركيا وسوريا- بابا الفاتيكان البابا فرانسيس يدعو المجتمع الدولي إلى الاستمرار في دعم جهود الإنقاذ في أعقاب الزلزال المدمر- البابا تواضروس: نصلى لضحايا زلزال تركيا وسوريا.

كذلك ظهر **"الخبراء"** لشرح أسباب الزلزال وقوته ومعلومات عنه وعن توابعه والدول التي ضربها وتاريخ أقوى الزلازل التي ضربت العالم وغيرها، مثل باحث هولندي تنبأ بزلزال تركيا وسوريا-أكاديمي التركي يقول إن الزلزال وقع في المنطقة التي يعيش بها الكثير من اللاجئين السوريين في تركيا- أستاذ علم الزلازل بالجامعة الأردنية- خبير علم الجيولوجيا يقول إن تركيا محاطة بـ 3 صفائح أرضية وما حدث أمر معتاد لكنه فاق الحد- عالم الجيولوجيا- العالم المصري فاروق الباز يتحدث عن الزلزال.

7- نموذج تحليل الأطر الإخبارية:

جدول رقم (7) تحليل الأطر الإخبارية

م	إسناد المسئولية		الاهتمامات الإنسانية		النتائج الاقتصادية		الدعم الدولي		الخسائر		الطمأنة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	1	0.4	86	32	13	4.8	84	31.1	115	42.6	24	8.8
اليوم السابع	3	1.1	102	36.2	14	5	96	34	124	44	26	9.2
الوفد	8	2.4	161	47.8	7	2.1	73	21.7	163	48.4	34	10.1

يتضح من الجدول السابق سيطرة إطار **"الخسائر"** على تغطية المواقع الثلاثة حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42.6% في الأهرام و44% في اليوم السابع و48.4% في الوفد، وهي نتيجة منطقية لتغطية كارثة مثل الزلزال، وقد ركز هذا الإطار على الخسائر المادية والبشرية وضخامة الزلزال من حيث حجم الخسائر في المباني والسيارات والمناطق الأثرية والبنى التحتية وغيرها بالإضافة إلى الخسائر البشرية من حيث ارتفاع عدد الضحايا والقتلى بشكل مستمر وكونه أكبر زلزال يضرب المنطقة من فترة طويلة، واستخدمت المواقع الثلاثة الكلمات المحورية وتصريحات القوى الفاعلة في إبراز هذا الإطار كالتالي:

الأهرام:

الكلمات المحورية: دمار في عدد كبير من المباني- زلزال تركيا المدمر- ارتفاع عدد الضحايا- الزلزال الكبير- آثار الزلزال المدمر- خلف مئات القتلى والجرحى- خسائر الكارثة المروعة- وقوع ضحايا ودمار كبيرين- الآلاف تحت الأنقاض- آثار الدمار- الزلزال القوي- أكبر زلزال تشهده تركيا منذ قرن- كارثة الزلزال - يرفع الحصيلة بشكل كبير- فاجعة الزلزال- المأساة- انهيار المباني الأثرية التاريخية- الزلزال الأقوى منذ 1975- الأقوى خلال الـ25 عامًا الأخيرة- انهيار مبان كاملة- الخسائر في الأرواح والممتلكات- المناطق المتضررة- كارثة لا توصف- الزلزال الهائل.

تصريحات القوى الفاعلة: أفاد شهود عيان بانقطاع الكهرباء في غازي عنتاب وبعض ولايات جنوب تركيا جراء الزلزال الذي وقع- قال وزير الداخلية التركي إن أخر هزة ارتدادية قوتها 6.4 درجات وضربت ولاية غازي عنتاب- أعلن حاكم إقليم عثمانية التركي عن انهيار 34 مبنى- قال مسؤول أمني تركي إن 17 مبنى انهار في إقليم ديار بكر بجنوب شرق البلاد بعد الزلزال ووجود ضحايا تحت الأنقاض.

اليوم السابع:

الكلمات المحورية: راح ضحيته المئات- ارتفاع عدد الضحايا- انهيار الكنائس- ركام المباني- المناطق المتضررة من الزلزال- الكارثة- زلزال ضرب الأراضي التركية- انهيار مئات المباني- قتلى ومئات المصابين- لقوا مصرعهم- الأقوى منذ أكثر من مائة عام- مفاجأة- الزلزال المدمر- تدمير المباني- الأكبر في المنطقة- الزلزال العنيف- الزلازل القاتلة- كارثة وُصفت بالأسوأ- الكارثة- آثار تدميرية- خسائر مأساوية- ضحايا وخسائر

مادية وبشرية- نقص الأدوية والوقود- زلزال هز الشرق الاوسط- الحدث عظيم- الزلزال العنيف- أكبر كارثة- المنكوبين- أقوى الزلزال منذ قرن- المناطق المتضررة.

تصريحات القوى الفاعلة: الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقول إن الزلزال الذي ضرب مناطق في جنوب البلاد "يعد أكبر كارثة عشناها منذ زلزال أرزينجان عام 1939- وزارة المال والخزانة التركية، أعلنت أن هناك أضرار ضخمة لحقت بالممتلكات جنوب شرقي تركيا من الزلازل- قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدد القتلى في سوريا بلغ 5273- أعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التركية ارتفاع ضحايا الزلزال الذي ضرب جنوب البلاد إلى 29605 أشخاص.

الوفد:

الكلمات المحورية: كارثة الزلزال- زلزال قوي يضرب تركيا وسوريا- المناطق المتضررة- إنذار بتسونامي- مقتل مئات الأشخاص- أضرار جسيمة- انهيار عدد من المباني- المنطقة نشطة زلزاليًا- الزلزال المدمر- انهيار قلعة تاريخية- مشاهد مرعبة من زلزال تركيا- تدمير عدد كبير من المباني السكنية- منطقة منكوبة- الوضع الكارثي- الخسائر الكبيرة- زلزال تركيا وسوريا المدمر- موتى وجرحى بالمئات- ارتفاع حصيلة الضحايا- الزلزال الأقوى منذ 1999- الأقوى في المنطقة- يوم القيامة اقترب- دمارًا كبيرًا- واحد من أقوى الزلازل في التاريخ- يُواصل حصد الأرواح- زلزال لم يحدث من قبل- زلزال يُفجع العالم- صور صادمة توثِّق الكارثة.

تصريحات القوى الفاعلة: وصف الرئيس التركي الزلزال بأنه "زلزال القرن" حيث دمر عدد من المساكن والمدارس والمواقع الأثرية- أعلن وزير الصحة التركي ارتفاع عدد الضحايا إلى 1651 والجرحى إلى 11119 شخصًا- أردوغان يصف زلزال تركيا بالأكثر تدميرًا- أردوغان يكشف حصيلة المُتضررين من الكارثة.

إطار الاهتمامات الانسانية:

جاء إطار الاهتمامات الانسانية في المرتبة الثانية في المواقع الثلاثة بنسبة 32% في الأهرام، و36.7% في اليوم السابع و47.8% في الوفد وذلك من إجمالي تغطية كل موقع، ونقصد بالاهتمامات الانسانية هنا الموضوعات التي تناولت قصص إنسانية وجوانب انسانية خاصة بالحدث وتمس مشاعر الجمهور وتجعله يتعاطف مع الموضوع وكانت هذه القصص كثيرة نظرًا لطبيعة الحدث الذي خلف عدد كبير من القتلى والمصابين بالإضافة لقصص الناجين من تحت الأنقاض والأحداث التي عاشوها، وموضوعات حول رجال الإنقاذ والقصص التي صادفوها والأطفال الذين نجوا والرياضيون الذين قتلوا في الزلزال والشخص الذي صور فيديو له من تحت الأنقاض قبل موته وغيرها الكثير من القصص . وجاء ذلك كالتالي:

الأهرام:

الكلمات المحورية: مأساة انسانية- رياضيون تحت الأنقاض- أعاق طقس الشتاء القارس جهود البحث عن ناجين- الاحتياجات الإنسانية بسبب الزلزال كبيرة- ضحايا كارثة زلزال تركيا- في عداد المفقودين- مشاهد الزلزال مفجعة- قضوا 78 ساعة تحت الأنقاض- العثور على ناجين آخرين في زلزال تركيا- رجال الإنقاذ يبكون فرحًا- يسابق رجال الإنقاذ الزمن- فرص العثور على الناجين تتضاءل- قتلى مجهولو الهوية- لا يتوقف عدّاد الموت عن الدوران- العائدون من الموت- مزارع الطماطم تتحول إلى مقابر- غصت مستشفياتها وبراداتها بقتلى الزلزال المدمر- تتراجع فرص العثور على ناجين- تم انتشال الرجل من تحت الأنقاض- صمدوا تحت الأنقاض- إنقاذ طفلة من أنقاض الزلزال- انتشال الجثث من تحت الأنقاض.

تصريحات القوى الفاعلة: وزير خارجية الكويت يصف زلزال تركيا بالمأساة الإنسانية الكبيرة- المشردين جراء زلزال تركيا طالبوا بتأمين مراحيض مسيرة وصرف صحي نظيف تابع للمعايير البيئية- المركز الأوروبي للأمراض يدعو إلى توفير برامج لرعاية متضرري زلزال تركيا وسوريا.

اليوم السابع:

الكلمات محورية: القصص الإنسانية التي تدمى القلوب- لحظات الرعب التي وصفها الناجون من الكارثة- رحلة العودة للحياة- يروون لحظات الرعب تحت الأنقاض- عشنا أجواء يوم القيامة- و"كلبة" بطلة قصة إنقاذ صاحبها من الموت- وفاة كلبة مدربة قامت بإنقاذ الكثير من الأفراد- لقطات مضيئة من زلزال تركيا- رضيع يضحك بعد 120 ساعة تحت الأنقاض- البحث جارى عن المفقودين- دمى الاطفال بين الحطام- صرخات أطفال من تحت الأنقاض- لقى حتفه- لا مكان لدفن الضحايا مع امتلاء المقابر- فقدوا ارواحهم- حالة من الهلع- حالة من الفزع والقلق- الوضع الانساني مروع في سوريا.

تصريحات القوى: أحد الناجين السوريون: "كانت ثلاث دقائق حسبتها دهراً، إنها القيامة، لقد نجونا بمعجزة" أثناء وقوع الزلزال"- وتابع آخر: "لا زال يخيل لنا أن الأرض مازالت تتحرك والهزات الأرضية مستمرة حتى بعد مغادرتنا لتركيا، مؤكدا أنه عاش أجواء أشبه بيوم القيامة"- قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إن حوالي 6.2 مليون طفل في سوريا وتركيا يواجهون ظروفًا قاسية فيما يكافحون من أجل إعادة بناء حياتهم بعد الزلازل المدمرة التي ضربت البلدين.

الوفد:

الكلمات المحورية: استغاثة من تحت الأنقاض- ساعات من الرعب- تعيش وضعًا مأساويًا- فزع المارة- مشاهد يوم القيامة- الوضع صعب للغاية - سكان العمائر يقفزون من المنافذ خلال زلزال تركيا- حالة من الفزع- المأساة القادمة من تركيا وسوريا- مشاهد تهز القلوب- جرعة من الألم- مآسي دامية- يذرفون الدموع- شدة المأساة - جثامين أطفال في مُقتبل العمر- في عداد المفقودين تحت الأنقاض- مشاهد باكية بسوريا وتركيا- اتشحت سوريا

وتركيا بالسواد- امرأة تلد تحت الانقاض- مشاهد إنسانية كثيرة تحت الانقاض- ليلة حزينة عنيفة عاشتها تركيا- مشاهد مؤثرة لطفلة تركية بعد إنقاذها- مشاهد لا تنسى لأطفال كتبت لهم النجاة- مراهق يستحوذ على قلوب أمة بفيديو وداع من تحت الأنقاض.

تصريحات القوى الفاعلة: سعودي يروي كيف نجا من زلزال تركيا المدمر- وسائل إعلام سورية: الزلزال أودي بحياة شقيقة رئيس الوزراء السوري و11 ابنًا وحفيدًا- وصية سوري من تحت الأنقاض: "صلوا يا أهل الله"- طفل سوري نجا من زلزال تركيا: "كنت اقرأ القرآن تحت الأنقاض"- الصليب الأحمر السوري: تزيد مأساة الزلزال من معاناة النازحين في إدلب، حيث كان الناس يعانون البرد ونقص الغذاء.

إطار الدعم الدولي والإطار الأخلاقي:

جاء إطار "الدعم الدولي" والإطار "الأخلاقي" في المرتبة الثالثة بنسبة 31.1% في الأهرام و34% في اليوم السابع و21.7% في الوفد بنفس النسب في كل موقع، ويعني إطار الدعم الدولي المساعدات التي قدمتها دول العالم لدولتي الزلزال سوريا وتركيا من خلال تقديم مساعدات مالية وإرسال فرق إنقاذ للمساعدة أو إرسال مساعدات غذائية والدعوة لمساندة الدول المنكوبة وغيرها، فيما ركز الإطار الأخلاقي على إبراز الجانب الأخلاقي في الحدث مثل إعلان التعاطف مع الضحايا أو مع الدولتين أو تقديم التعازي أو الدعاء لضحايا الزلزال وغيرها من أشكال الدعم المعنوي الذي قدمته إما دول أو شخصيات عامة أو مسئولة، وبالتالي يمكن القول أن الإطار الأخلاقي كان ملازم لإطار الدعم الدولي، لأنهم جاءوا بنفس النسب تقريبًا وكانوا متلازمين، فكل الأخبار المرتبطة بتقديم الدعم الدولي كانت مرتبطة بتقديم التعازي والمواساة والمساعدات وغيرها من الأمور التي ركزت على الجانب الأخلاقي في الحدث، وبالتالي يمكن القول أن إطار "الدعم الدولي" ركز على المساعدات والدعم المادي في حين ركز "الإطار الأخلاقي" على الدعم المعنوي مثل:

الأهرام:

الكلمات المحورية: تركيا تطلب المساعدة الدولية- خالص التعازي والتضامن مع تركيا وسوريا- متمنية الشفاء العاجل للمصابين- دعم مصر- استعداد لتقديم المساعدة- تضامن مع السكان المتضررين- الاستعداد للمساهمة بعمليات الإسعافات الأولية- المشاركة في جهود البحث- تضامنها الشديد- تُرسل فريقًا للمساعدة في جهود الإغاثة- قدم التعازي- التعاون في مجال الإغاثة- استعداد لتقديم المساعدات اللازمة- دول عربية وأجنبية تعرب عن خالص تعازيها- مواساتها للضحايا وعائلاتهم- إرسال مساعدات إغاثية عاجلة- مساعدات مالية وإغاثية.

تصريحات القوى الفاعلة: "بايدن" يوجه السلطات الأمريكية بتقديم المساعدة لسوريا وتركيا بعد الزلزال المدمر- قائد منتخب مصر السابق أحمد حسن يقول الكل يشعر بالحزن والأسى بسبب الزلزال الذي حدث اليوم في تركيا وسوريا وأتمنى الشفاء العاجل لكافة المصابين- روسيا: فرق الإنقاذ الروسي أكملت عملية الإنقاذ في سوريا وستستمر المساعدة الإنسانية.

اليوم السابع: الشكر للمانحين- استجابةً لنداء التمويل الإنساني- التضامن مع المتضررين من الزلازل- لمساعدة المتضررين من الزلزال المدمر- تقديم مساعدات مالية وإغاثية- خالص التعازي- قلوبنا مع الناجين- تقديم المساعدات المطلوبة- مساعدات عاجلة- ينعى الضحايا- التعاطف والتضامن- يدعو لاستمرار الدعم- تحرك دول العالم لإغاثة تركيا وسوريا- إغاثة إنسانية.

تصريحات المصادر: البابا فرنسيس يدعو لتقديم "دعم ملموس" لمنكوبي الزلزال في تركيا وسوريا- شيخ الأزهر يدعو العالم لإنقاذ ضحايا زلازل تركيا وسوريا: انفطرت قلوبنا ألمًا- ولى عهد بريطانيا وزوجته يتبرعان لضحايا زلزال تركيا وسوريا: "شعرنا بالرعب من الصور المروعة".

الوفد:

الكلمات المحورية: خالص التعازي- عزاء ومواساة الشعبين السوري والتركي- يتمنى الشفاء العاجل للمصابين- تقديم المساعدات- ينعى ضحايا الزلزال- عزى في ضحايا الزلزال المدمر- تعاطف جميع المواطنين في العالم- قلوبنا مع الشعب السوري والتركي- 70 دولة عرضت المساعدة- موجهًا الشكر للداعمين- إرسال طائرات حاملة معدات طبية- مساعدة المتضررين- عدة دول ارسلت فرق إنقاذ- مساعدات إغاثية.

تصريحات المصادر: دعا الأمين العام لجامعة الدول المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم والمساعدة المطلوبين لغوث المنكوبين- أعرب ولي عهد السعودية عن تعازيه في ضحايا كارثة الزلزال- الخارجية المصرية: مصر أرسلت مساعدات عاجله تضامنًا مع تركيا وسوريا في مواجهة تداعيات الزلزال- الصحة العالمية تطالب بجمع 84 مليون دولار لدعم متضرري زلزال تركيا وسوريا.

إطار الطمأنة:

جاء إطار الطمأنة في المرتبة الرابعة في المواقع الثلاثة بنسب 8.8% و9.2% و10.1% في الأهرام واليوم السابع والوفد على التوالي، واستخدمت المواقع الثلاثة إطار الطمأنة في محاولة لربط أثر زلزال سوريا وتركيا على مصر ومحاولة طمأنة المصريين على عدم تأثير الزلزال على مصر ونشر معلومات وتفاصيل حول الزلزال وأنه بعيد عن مصر وأن مصر خارج حزام الزلزال بالإضافة للطمأنة على المصريين الموجودين في تركيا، وجاءت المعلومات على لسان مسئولين وخبراء وعلماء مصريين أبرز الدكتور جاد القاضي رئيس معهد البحوث الفلكية واساتذة بالمعهد والعالم فاروق الباز ووزيرة الهجرة وغيرهم، وجاء كالتالي:

الأهرام:

الكلمات المحورية: لا داعي لهلع المواطنين- زلزال تركيا بعيد عن مصر- لن يصيبنا منه شيء- توابع زلزال تركيا بدأت تنحسر- مصر بعيدة عن أحزمة الزلازل- استبعاد حدوث تسونامي- غير مقلقة على مصر.

تصريحات القوى الفاعلة: طمأن الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية الشعب المصري حول توابع زلزال تركيا وأنها بعيدة تمامًا عن الأراضي المصرية- رئيس البحوث الفلكية ينفي تعرض مصر لموجة تسونامي بعد زلزال تركيا وسوريا- «الهجرة» توضح موقف الطلاب المصريين بالجامعات المتضررة بسبب زلزال تركيا.

اليوم السابع:

الكلمات المحورية: لسنا في حزام الزلازل- الهزات الأرضية في مصر ليست مدمرة- عدم تأثير الزلزال على مصر - مصر بعيدة عن أحزمة الهزات الأرضية- لا داعي للقلق- نحن بعيدون عن الأحزمة الزلزالية الخطرة.

تصريحات المصادر: الدكتور جاد القاضي رئيس البحوث الفلكية: لم نرصد أي مؤشرات حدوث زلازل في مصر- رئيس الشبكة القومية للزلازل يوضح هل مصر معرضة لهزات أرضية- عاصم مصطفى الباحث بقسم الزلزال بالمعهد القومي للبحوث الفلكية: احتمالية حدوث تسونامى في البحر الأحمر قليلة للغاية.

الوفد:

الكلمات المحورية: مصر آمنة- انقاذ طالب مصري- خروج 3 مصريين من تحت الأنقاض بصحة جيدة- الجالية المصرية في تركيا آمنة- جميع الطلاب المصريين هناك في أمان- البحوث الفلكية تكشف الحقيقة وقوع زلزال في مصر- الطرق والكباري آمنة من الزلازل.

تصريحات المصادر: الدكتور شريف الهادي، رئيس قسم الزلازل بالمعهد القومي للبحوث الفلكية: مصر آمنة من أضرار زلزال تركيا- نفى الدكتور جاد القاضي، عميد المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ما ورد من تحذيرات تركية بشأن حدوث موجات تسونامي بعد زلزال تركيا- وزيرة الهجرة: "اطمأنوا المصريين بخير".

إطار النتائج الاقتصادية:

جاء إطار النتائج الاقتصادية بنسب ضئيلة في المواقع الثلاثة، وتناول الأثار الاقتصادية السلبية التي خلفها الزلزال على سوريا وتركيا، وبدأ إطار النتائج الاقتصادية يزيد ظهوره مع نهاية تغطية الأزمة وذلك لأنه حجم الخسائر الاقتصادية بدأ يظهر بعد الانتهاء من عمليات الإنقاذ ومعرفة حجم الضرر في المنشآت والأوضاع الاقتصادية. ومن أبرز الأمثلة في المواقع الثلاثة:

الكلمات المحورية: هل يؤثر زلزال تركيا على سوق النفط- الزلزال أغلق محطة تصدير رئيسية في تركيا- توقفت العمليات في مرفأ النفط التركي- بورصة تركيا توقف تداول الأسهم- بورصة إسطنبول تُغلق أبوابها لأول مرة منذ 24 عامًا- أسوأ أداء أسبوعي- خسائر اقتصادية ضخمة بسبب الزلزال - الآثار الاقتصادية المدمرة.

تصريحات القوى الفاعلة: البنك الدولي: 34.2 مليار دولار خسائر تركيا بسبب زلزال 6 فبراير- أستاذ إدارة أزمات: زلزال تركيا سيعيد اقتصاد البلاد إلى الوراء 10 سنوات.

إطار المسئولية:

ويعني تحمل مسئولية الأضرار الناجمة عن الزلزال وقد ظهر بنسب ضئيلة جدًا في المواقع الثلاثة في إطار أخبار حملت فيها الحكومة التركية والمقاولين وشركات البناء المسئولية عن انهيار المباني باعتبار أنها مخالفة للمواصفات وقيام الحكومة بالقبض على بعض المقاولين، مثل:

الكلمات المحورية: تركيا تعتقل العشرات من المقاولين- الفساد وعمليات الاحتيال في قطاع البناء- أنقرة تفتح تحقيقات ضد شركات البناء - أنقرة تُواصل حملة الاعتقالات.

تصريحات المصادر: وزير العدل التركي: التحقيق مع 134 شخصًا على الأقل بسبب المباني المنهارة في الزلزال- ما لا يقل عن 134 شخصًا يعاملون كمشتبه بهم ويخضعون للتحقيق فيما يتعلق ببناء مبان دمرها الزلزال القوي الذي ضرب البلاد.

8- الأطر التي تعكسها الصور المصاحبة للمواد الصحفية:

جدول رقم (8) الأطر التي تعكسها الصور

م	الاهتمامات الإنسانية		الدعم الدولي		الأخلاقي		الدمار		لا يوجد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	49	18.1	2	0.7	2	0.7	138	51	103	38.1
اليوم السابع	83	29.4	6	2.1	6	2.1	127	45	85	30.1
الوفد	126	37.4	4	1.2	4	1.2	193	57.3	60	17.8

استخدمت مواقع الصحف الثلاثة الصور الموضوعية والأرشيفية والشخصية كما ذكرنا سابقًا بالإضافة لاستخدام الفيديو بنسب قليلة، ويتضح من الجدول السابق سيطرة إطار **"الدمار"** على تغطية المواقع الثلاثة محل الدراسة حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 51% في الأهرام و45% في اليوم السابع و57.3% في الوفد، ويعني إطار "الدمار" إبراز حجم التدمير والخسائر التي تعرضت لها المباني والممتلكات إثر الزلزال القوي حيث جاءت الصور والفيديوهات في المواقع الثلاثة تتضمن صور مباني منهارة- سيارات مُدمرة- كباري منهارة- تشققات أرضية بسبب الزلزال- أثار قديمة تضررت من الزلزال- المعدات تحاول إزالة أنقاض المباني المنهارة- النيران تشتعل في ميناء اسكندرون التركي- حضانات الاطفال المهدمة- صور لعمليات الانقاذ- عمليات البحث بين الركام- تدمر الطرق- انشقاق الحقول الزراعية- لقطات صادمة لأخاديد ضخمة بسبب زلزال تركيا- مشاهد مروعة قبل وبعد زلزال تركيا.. من الجنة للنار.

واستُخدمت **تعليقات تحت الصور** تعكس الدمار والخسائر مثل: البحث عن الجثامين تحت الانقاض- انهيار المباني- البحث عن المفقودين- زلزال سوريا المدمر- ركام حطام المباني- البحث عن الضحايا.

جاء إطار **"الاهتمامات الانسانية"** في المرتبة الثانية في الوفد بنسبة 37.4% وقد اعتمد الوفد بنسبة أكبر على صور وفيديوهات من وسائل التواصل الاجتماعي تركز على القصص الإنسانية وجوانب تمس مشاعر الجمهور، وكانت في المرتبة الثالثة بموقعي الأهرام واليوم

السابع بنسب 18.1% و29.4% على التوالي، وتضمنت الصور طفلة يتم استخراجها من تحت الانقاض- سيدة تبكي- صور الجثث من ضحايا زلزال تركيا تتكدس في موقف سيارات- دفن أطفال ماتوا في الزلزال- رجل انقاذ يحمل طفل رضيع- مواطنون ناجون يبكون- مواطنون ورجال انقاذ يبحثون عن ناجين- شخص يتم إخراجه من تحت الانقاض- أناس ناجون يذرفون الدموع وهم ينظرون إلى بيوتهم- لعب الأطفال ملقاة على الأرض- أطفال متضررين من الزلزال بلا مأوى- جنازة عسكرية لكلب شارك في عمليات الانقاذ– صور كلاب وفئران ساعدت في عمليات الانقاذ- أب يمسك يد ابنته التي مازالت تحت الانقاض– سيدتان تحتضنان بعضهما البعض– مواطنين يتجمعون حول بعض النيران اشعلوها للتدفئة من البرد.

وجاءت **التعليقات تحت الصور** تعكس نفس الإطار مثل: مكالمة مؤثرة لناج من الزلزال وشقيقه- طبيب يفقد أسرته تحت الأنقاض- إنقاذ شخص مكث 278 ساعة أسفل أنقاض الزلزال- اطفال متضررون من الزلزال بلا مأوى – طفل تم انقاذه- انتشال سيدة من تحت أنقاض زلزال تركيا.

وترى الباحثة أن المواقع الثلاثة لم تُحسن توظيف الصور بشكل كبير في المواد الصحفية وبالتالي الأطر التي تعكسها ويتضح ذلك من نتائج الجدول السابق حيث جاء **"لا يوجد إطار"** في المرتبة الثانية في موقعي الأهرام واليوم السابع بنسبة 38.1% و30.1% وفي المرتبة الثالثة في الوفد بنسبة 17.8%، و "لا يوجد إطار" تعني أن الصور كانت أرشيفية أو شخصية أو ليس لها علاقة بالموضوع أو لا تعكس معنى أو إطار معين مثل صور المنظمات أو الاندية الرياضية وكانت بعض الصور مكررة أي أن الموقع يستخدمها عدة مرات في موضوعات مختلفة، وذلك رغم أهمية الصور كعنصر جذب وعنصر مرئي مُضاف للمادة المكتوبة يسهل فهمه ويسهل نقل المعلومة من خلاله.

وكانت التعليقات تحت الصور في هذا الإطار تكرر المعنى الذي تنقله الصور ولا تعكس جديد مثل: زلزال- منازل منهارة- نادي ريال مدريد- اللاعب محمد صلاح، وهكذا.

واستخدمت الصور التي تعكس إطار **"الدعم الدولي" والإطار "الأخلاقي"** بنسب ضئيلة في المواقع الثلاثة مثل صور سيارات تحمل مساعدات متجهة لسوريا أو تركيا- رؤساء حكومات ووزراء ومشاهير يتصدرون قائمة المتبرعين- رئيس وزراء بريطانيا يساعد المتطوعين فى مراكز التبرعات- لاعبي الاهلي ومدريد يقفون دقيقة حداد على أرواح الضحايا.

9- الوظائف الإعلامية التي قدمتها مواقع الصحف المصرية للجمهور:

جدول رقم (9) الوظائف الإعلامية التي قدمتها المواقع

م	الإعلام والإخبار		التوجيه والإرشاد		تفسير وتحليل		مشاركة جوانب انسانية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	176	65.2	3	1.1	38	14.1	66	24.4
اليوم السابع	161	57.1	10	3.5	58	20.6	108	38.3
الوفد	225	66.8	7	2.1	43	12.8	87	25.8

يتضح من الجدول السابق سيطرة **وظيفة "الإعلام والإخبار"** على تغطية المواقع الثلاثة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 65.2% في الأهرام و57.1% في اليوم السابع و66.8% في الوفد، وهي نتيجة طبيعية فالوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام هي إخبار الجمهور بالأحداث ووفقًا لطبيعة الحدث هنا فهو يتسم بعنصر المفاجأة حيث كانت الأخبار المنشورة عنه كثيرة ومتسارعة يتم تحديثها باستمرار فكانت تعتمد بالأساس على تقديم المعلومة المباشرة بشكل سريع. وكان يتم الإعلام بآخر مستجدات الزلزال أعداد الضحايا أو الخسائر المادية أو تضامن شخصيات عامة مع الشعبين السوري والتركي أو توابع الزلزال ووقوع هزات ارتدادية جديدة وغيرها.

ومن أمثلة هذه الوظيفة في المواقع الثلاثة:

الأهرام: ارتفاع عدد ضحايا "زلزال تركيا المدمر" في سوريا- ارتدادات زلزال تركيا مستمرة لمدة 10 أيام- بورصة إسطنبول تُغلق أبوابها لأول مرة منذ 24 عامًا.

اليوم السابع: ارتفاع عدد ضحايا زلزال تركيا إلى 15 قتيلا كحصيلة أولية- وزيرة الهجرة: إنقاذ طالب هندسة مصري من أسفل أنقاض زلزال تركيا- فرق الإنقاذ الروسية تباشر عمليات البحث لانتشال العالقين في زلزال تركيا.

الوفد: تركيا تتعرض لـ312 هزة ارتدادية منذ وقوع الزلزال- زلزال جديد يضرب ولاية كهرمان مرعش في تركيا- حصيلة وفيات زلزال تركيا وسوريا تتجاوز 23 ألف شخص.

جاءت وظيفة **"مشاركة جوانب إنسانية"** في المرتبة الثانية في المواقع الثلاثة بنسبة 24.4% في الأهرام و38.3% و25.8% في اليوم السابع والوفد على التوالي، وهي نتيجة منطقية حسب طبيعة الحدث الذي تضمن الكثير من القصص الانسانية الخاصة بالقتلى والضحايا والناجين ووضع الأطفال والنساء والأشخاص الذين فقدوا ذويهم، ومن الأمثلة على ذلك:

الأهرام: إنقاذ رضيع من مبنى منهار في محافظة هاتاي بعد 68 ساعة من الزلزال- انتشلت فرق الإغاثة امرأة تركية على قيد الحياة من تحت الأنقاض بعد مضي 257 ساعة على كارثة الزلزال- قلوبنا مع كل المتضررين من الزلزال العنيف في تركيا وسوريا.

اليوم السابع: رضيع يعود للحياة بعد 140ساعة تحت الأنقاض- كلبة أنقذت صاحبتها من الموت في ولاية هاتاي التركية– أم تنام بجوار جثة ابنها- إنقاذ صبي يبلغ من العمر 14 عاما

من تحت الأنقاض عقب مرور 260 ساعة من الزلزال المدمر- لاعبي كرة قدم يقفون دقيقة حداد على أرواح الضحايا.

الوفد: مشاهد الخوف لدى المواطنين وانهيار منازلهم ووجودهم وسط الثلوج بسبب البرد- اهتزاز المنازل من شدة الزلزال– استغاثة الضحايا- مئات الموتى والمصابين- تقديم العزاء- رعب الأهالي في الشوارع- مصريون ماتوا في الزلزال- تتوالى صور المأساة القادمة من تركيا وسوريا- تسابق فرق الإنقاذ الزمن لأجل البحث عن ناجين عالقين تحت الأنقاض.

جاءت وظيفة **"التفسير والتحليل"** في المرتبة الثالثة في المواقع الثلاثة وهي تعني تقديم معلومات موسعة عن الزلزال تقوم بشرح وتفسير وتحليل أحداث الزلزال وأسبابه وتوابعه والخسائر والنتائج الناجمة عنه وتأثيره على الاقتصاد وغيرها من المعلومات، وبدأت تظهر وظيفة التفسير والتحليل بعد عدة أيام من وقوع الزلزال حيث بدأ يظهر الخبراء والمسئولين يشرحون ويفسرون ما يحدث. ومن أبرز الأمثلة:

الأهرام: "البحوث الفلكية" ينشر توضيحًا للوضع الجيولوجى والتركيبى للمنطقة التى حدث فيها الزلزال- هذه المنطقة شهدت العديد من الزلازل تاريخيًا ولا يمكن التنبؤ بوقوع الزلازل. لأنه لا يمكن التنبؤ أبدًا بسلوك الأرض خاصة وإن زلزال تركيا من أكبر الزلازل منذ أكثر من 100 عام.

اليوم السابع: الزلزال سبب صدع خطير في تركيا- الزلازل والبراكين تسبب تغيرات مناخية خطيرة- دولتان عربيتان عرضة للبراكين بعد زلزال تركيا- تحليل العلاقة القوية بين مصر وسوريا واتجاه المساعدات – لماذا لم تتوقف توابع الزلزال.

الوفد: معهد الفلك يكشف تفاصيل زلزال تركيا- تحذير من تسونامي يضرب دول المنطقة بعد زلزال تركيا- خبير يتنبأ بحدوث زلزال تركيا قبل يومين ويثير الجدل (تفاضيل).

جاءت وظيفة **"التوجيه والإرشاد"** في المرتبة الأخيرة بنسب ضئيلة في المواقع الثلاثة رغم أهمية هذه الوظيفة في ذلك حيث توجيه الجمهور لما يجب فعله سواء أثناء وقوع الزلزال أو بعده وتوجيه لما يجب فعله تجاه زلزال تركيا وسوريا مثل التبرع للمنكوبين مثلا وغيرها مثل: 10 نصائح مهمة تحمي من التعرض لأضرار الهزات الأرضية المدمرة- "البحوث الفلكية" يطالب المواطنين بالالتزام بتعليمات السلامة- ضرورة التصرف بحذر عند الشعور بالهزة الأرضية والالتزام بإجراءات السلامة، والالتزام بالتعليمات المذكورة في الدليل الاسترشادي لمركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء- 4 إجراءات تحميك من الخطر.. وهذه طريقة تأمين المباني- عند حدوث زلزال.. تجنب هذه الأماكن.

وبالتالي اتفقت المواقع الثلاثة في ترتيب الوظائف التي قدمتها المواد الصحفية المنشورة حول الزلزال وهي "الإعلام والإخبار" و"مشاركة جوانب إنسانية" و"التفسير والتحليل"

ثانيًا: نتائج المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال (الصحفيين):

المحور الأول: طبيعة التغطية الإخبارية الخاصة بكارثة زلزال سوريا وتركيا:

نتناول في هذا المحور طبيعة التغطية الإخبارية الخاصة بزلزال سوريا وتركيا من حيث أهم مصادر التغطية الإخبارية والأشكال الصحفية المستخدمة، وذلك كالتالي:

أ- **المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون في تغطية الزلزال:**

أجمع الصحفيون العاملون بمواقع الصحف المصرية على أن "وكالات أنباء" كانت أول وأهم مصدر صحفي اعتمدوا عليه في تغطية أحداث الزلزال خاصة وكالة أنباء الشرق الأوسط. كما اعتمد بعضهم على "مواقع اخبارية دولية" و"قنوات تليفزيونية دولية" مثل سكاي نيوز وقناة العربية والعربية الحدث والجزيرة. وكذلك اعتمد بعضهم على "وسائل التواصل الاجتماعي" بمختلف أشكالها مثل الفيسبوك ويوتيوب وتويتر وانستاجرام خاصة في الحصول على الصور.

كما اعتمد بعض الصحفيين على "مصادر شخصية خاصة بهم" مثل محللين وخبراء ومسئولون وغيرهم. واعتمدوا أيضًا على "بيانات حكومية رسمية" و"مواقع اخبارية محلية"، فيما اعتمد القليل منهم على "الصحف الورقية". ولم يتطرق الكثير من الصحفيين للحديث عن متابعة "قنوات تليفزيونية محلية" أو "محطات الراديو سواء المحلية أو الدولية" كمصادر للأخبار.

ب-**الأشكال الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للزلزال:**

استخدم أغلب الصحفيين "الأخبار" ثم "التقارير" ثم "التحقيقات" و"الفيتشرات" في تغطية الزلزال، كما استخدم بعضهم "الفيديوجراف" و"الحوارات"، ومشاهد وصور من قلب الحدث بعضها متداول على وسائل التواصل وآخر معروض على القنوات التلفزيونية العالمية، وتقارير وأخبار معتمدة على مقاطع الفيديو والصور منذ بداية وقوع الزلزال مرورًا بتعامل الدولتين مع الحادث بالإضافة إلى المشاهد الإنسانية. وأضاف الصحفي محمود البدوي رئيس قسم التوك شو بجريدة الوطن أنهم استخدموا فيلرات (مشاهد على الأرض) و"كليبات" و"نقل حي" وتقارير الشرح على الشاشة wall منقولة من قنوات فضائية عربية مثل قناة الحدث. ويتضح من إجابات الصحفيين أنهم لم يستخدموا الأشكال الصحفية التقليدية فقط في تغطية الزلزال بل استخدموا الأشكال الجديدة والمالتي ميديا والفيديوهات والبث الحي.

المحور الثاني: الأطر الإخبارية والمصورة التي استخدمها الصحفيون عند تغطية كارثة الزلزال:

- **الأطر الإخبارية التي استخدمها الصحفيون أثناء التغطية:**

كان هناك شبه إجماع بين الصحفيين محل الدراسة على التركيز على "حجم الخسائر والدمار" و"الجوانب الإنسانية" أثناء تغطية الزلزال من حيث التركيز على مشاهد للجرحى والأشخاص الذين فقدوا ذويهم فهي كارثة إنسانية بالأساس. كما تم التركيز على

"ضرورة تقديم المساعدات والدعم الدولي للدولتين المتضررتين" والتركيز على "النتائج الاقتصادية والخسائر الخاصة بالزلزال" وهي مرتبطة بما قبلها فالدولتين كانوا في حاجة للمساعدات سواء للخسائر المادية أو الخسائر في الأرواح.

كما اشار الصحفيون إلى "التركيز على الجانب الأخلاقي في الحدث" وذلك فيما يتعلق بمراعاة عدم نشر صور القتلى والمصابين خلال تغطية الحدث وعدم نشر صور اطفال وغيرها من المعايير التي تراعي أخلاقيات المهنة واخلاقيات التعامل مع مثل هذه الحوادث. وركز بعض الصحفيين على عنصر "صمود المواطنين في مواجهة الكارثة"، وهو ما يتفق مع دراسة (Kadambini Sharma, 2021) التي توصلت إلى وجود إطار "الصمود" في تغطية زلزال نيبال عام 2015 ([43])

وتحدث عدد قليل من الصحفيين محل الدراسة عن "تحديد مسئولية أطراف معينة عن الحدث" بتحميل المسئولية للحكومة.

- **الأطر الإخبارية المستخدمة في الصور المصاحبة للمادة الصحفية:**

تناول هذا المحور الإجابة على عدة تساؤلات، هي:

أ- مسئولية اختيار الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة حول الزلزال:

كان هناك شبه إجماع على أن الصحفي -المحرر نفسه- هو من يقوم باختيار الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة حول الزلزال، في حين ذكر عدد قليل أن هناك بعض الصور يرسلها المصدر الذي يتم استياق المعلومات منه أو قسم الصور بالموقع الذي يعمل به.

ب- مصادر الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة حول الزلزال:

كان هناك أيضًا شبه إجماع على أن وكالات الأنباء كانت المصدر الأساسي للصور التي يتم نشرها مع الموضوعات الصحفية. فيما اشار عدد من الصحفيين إلى أن بعض الصور كان مصدرها وسائل إعلام تركية وسورية، ووسائل التواصل الاجتماعي، أو مأخوذة من الفيديوهات المعروضة على القنوات العالمية، أو عبر البث الحي لهذه القنوات.

ج- الجوانب التي ركزت عليها الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة حول الزلزال:

اشار غالبية الصحفيين إلى الاهتمام بالصور التي تركز على **الجانب الإنساني** في الحدث من واقع صعب ومعاناة مع الابتعاد عن الصور التي تحتوي على مشاهد مروعة مثل مشاهد القتلى والمصابين وكذلك عدم نشر صور الأطفال والصور الشخصية أي تم تناول الصور التي تراعي **الجانب الأخلاقي** وتلتزم بمعايير نشر الصور خاصة خلال تغطية الكوارث. كما تم التركيز على الصور التي تعكس **الخسائر المادية** الخاصة بالزلزال.

واشار الصحفيون إلى ضرورة أن تكون الصور جذابة وحديثة وذات جودة عالية ومواكبة ومعبرة عن الحدث مع ضرورة التأكد من مصدرها ويجب ألا تنتهك خصوصية المواطنين.

وقد أوضح الصحفي محمود البدوي رئيس قسم التوك شو بجريدة الوطن أن بعض الصور المستخدمة في التغطية كانت ارشيفية لم تواكب الحدث وهو ما اعتبره نقطة ضعف لدى من استخدمها.

ومما سبق يُمكن القول أن أبرز الأطر التي ظهرت في الصور هي: "الجوانب الإنسانية"، "الجانب الأخلاقي"، "الخسائر المادية".

المحور الثالث: العوامل المؤثرة على عمل الصحفيين أثناء تغطية الزلزال:

يمكن تقسيم العوامل التي أثرت على عمل الصحفيين أثناء تغطية الزلزال إلى:

عوامل خاصة ببيئة العمل: كانت العوامل الخاصة ببيئة العمل هي الأكثر تأثيرًا على عمل الصحفيين أثناء تغطية الزلزال بحسب كما ذكره الصحفيون محل الدراسة، حيث اشار غالبية الصحفيين إلى صعوبة السفر إلى مكان الحدث سواء لضعف الإمكانيات المادية أو خطورة تواجدهم في مكان الحدث مع عدم توفر وسائل تأمين لهم. كما أكدوا على كثرة الأعباء والمهام الصحفية وعدم توافر التدريب على تغطية الكوارث والأزمات، وصعوبات الحصول على المعلومات، في حين اشار عدد قليل منهم إلى تأثير السياسة التحريرية للموقع.

عوامل مؤسسية: وهي ضعف امكانيات المؤسسة في ارسال مراسلين لتغطية الحدث، في حين اشار عدد قليل إلى ضعف البنية التكنولوجية في المؤسسة.

عوامل شخصية: اشار بعض الصحفيون إلى العوامل المادية الخاصة بمستوى الدخل- كما اشار عدد قليل إلى عدم توفر وقت للسفر لمكان الحدث.

المحور الرابع: الرضا عن تغطية مواقع الصحف المصرية للزلزال:

أ- مدى الرضا عن تغطية مواقع الصحف المصرية للزلزال:

عبر غالبية الصحفيين محل الدراسة عن معدل رضا متوسط عن التغطية حيث ذكروا (جيدة إلى حد ما – متوسطة- جيدة). ورأى البعض أن جميع المواقع الصحفية المصرية سواء كانت قومية أو حزبية أو خاصة قامت بتغطية زلزال سوريا وتركيا بشكل جيد ولكن المواقع الخاصة تفوقت على الحزبية والقومية مثل الصحفي أحمد فايق بالوفد، وعمرو حسني بالوطن، وذكرت الصحفية سمر أنور بموقع جريدة الأهرام أن المواقع جميعها أو أكثرها قامت بتغطية شاملة للكارثة وخاصة المؤسسة التي تعمل بها غطت الأحداث لحظة بلحظة.

في حين رأى البعض أن التغطية كانت غير كافية مثل الصحفي كريم حسين الذي يعمل بموقع القاهرة 24، ورأى البعض الآخر أن بعض التغطيات فشلت وأن معظمهم ناقلين للخبر دون تفاعل ومعايشة للحدث مثل محمود البدوي بموقع الوطن وأيمن عامر بأخبار اليوم.

ب-أبرز ايجابيات تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا:

كانت أبرز الايجابيات التي ذكرها الصحفيون عن تغطية الزلزال أن التغطية كانت مستمرة لحظة بلحظة وتتسم بالتنوع والشمول حيث الحرص على تغطية مختلف جوانب الحدث مع التركيز على الجوانب الإنسانية وحجم الكارثة وهو ما ساعد على تدفق المساعدات المقدمة

لضحايا الزلزال من مختلف دول العالم، خاصة مع ضعف المساعدات التي كانت مقدمة لسوريا بالمقارنة بتركيا. كما ذكر الصحفيون أن أبرز الايجابيات هي قدرة الصحفيين المصريين على التواصل مع مصادر في سوريا وتركيا رغم صعوبة الأوضاع، بالإضافة إلى التناول المهني والأخلاقي للحدث وعدم تسييسه لخدمة أهداف معينة.

كما اشار البعض إلى أنه من ضمن الايجابيات إمداد القراء بكافة المستجدات بشكل فوري مع نشر قصص خاصة بالناجين وكثرة الموضوعات والصور المعبرة، وجاءت تغطية الحدث بشكل فعال وقامت بتوعية المصريين بطرق التعامل مع الزلازل، ووضع المواطن المصري والدولة في حجم معاناة الدولتين بالزلزال.

ج- سلبيات تغطية مواقع الصحف المصرية لزلزال سوريا وتركيا:

اجمع الصحفيون محل الدراسة على أن "غياب التغطية الميدانية" و"عدم ارسال مراسلين ينقلون لحظة بلحظة من موقع الزلزال" كان أبرز سلبيات تغطية الحدث وبالفعل اثبتت الدراسة ذلك حيث لم يسافر أي من الصحفيين محل الدراسة إلى موقع الحدث للتغطية الحية للزلزال بل اعتمدت المواقع على مصادر أخرى سبق ذكرها مثل وكالات الأنباء والقنوات الإخبارية الدولية وغيرها، وهو ما أرجعه الصحفيون إلى ضعف الإمكانيات المادية للصحف وصعوبة السفر خلال هذه الفترة وصعوبة التنسيق وعدم توافر صحفيين مدربين على تغطية الكوارث، والاعتماد علي وكالات الانباء وربما أسباب سياسية.

وعلى العكس رأى الصحفي محمد علي حسن رئيس قسم الشؤون الخارجية بجريدة الوطن أن السبب كان توقف الطيران في سوريا وتركيا في ذلك الوقت إلا لطائرات المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى عدم إمكانية توفير التأمين الكامل للمراسلين في موقع الحدث، وأن القنوات ووكالات الأنباء التي كانت تنقل من سوريا وتركيا هي قنوات وصحف ووكالات لها مكاتب أو مراسلين موجودين هناك من قبل وقوع الزلزال، ونفى أن تكون هناك أسباب سياسية أو عوامل مادية أدت إلى عدم ارسال مراسلين.

كما اشار بعض الصحفيين إلى سلبيات متعلقة باعتماد بعض المواقع على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع غير المشهورة التي نشرت بعض الأخبار والصور المُضللة والتركيز على المشاهد أسفل الأنقاض، مع عدم الحصول على مشاهد حصرية وخاصة بالمواقع المصرية، بالإضافة إلى عدم التزام البعض بضوابط كتابة الخبر الصحفي، ونشر صور قديمة من قبل بعض المواقع وتجاهل عدد من الأحداث.

وذهب بعض الصحفيين إلى الاشارة إلى الخلط بين الوضع السياسي في سوريا وتركيا والحدث، أي محاولة ربط الزلزال بضعف الحكومة وقلة الامكانيات وانتشار الفساد وغيرها من الأسباب التي لا علاقة لها بكون الزلزال كارثة طبيعية وليست بشرية، أي محاولة إدخال الجانب السياسي والتركيز على السلبيات رغم أن الدولة المصرية قدمت دعم كبير.

د- الاقتراحات والتوصيات التي قدمها الصحفيون لتحسين تغطية مواقع الصحف المصرية للكوارث الطبيعية:

قدم الصحفيون عدد من الاقتراحات لتحسين تغطية الكوارث الطبيعة من خلال خبرتهم في تغطية زلزال سوريا وتركيا وجاءت كالتالي:

1- ارسال مراسلين لموقع الكارثة وعدم الاكتفاء بتغطية وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية الدولية.

2- توفير التدريب وورش العمل اللازمة للصحفيين لتغطية الكوارث الطبيعية بأشكالها المختلفة، وكيفية الوصول إلى المعلومات والحصول عليها من مصادرهم الخاصة.

3- تطوير المهارات الصحفية لدى المحررين.

4- تشجيع المحررين على تعلم لغة اجنبية وهو ما سينعكس إيجابًا على الاداء.

5- زيادة الموارد المالية للسماح بسفر الصحفيين لتغطية الوقائع الكبرى.

6- تخصيص محررين يعملون على مناطق الكوارث والحروب.

7- تحري الدقة في نشر الموضوعات الخاصة بالكوارث فبعض الموضوعات قامت بنشر صور قديمة. وهي تتفق مع دراسة (Timothy, 2007) التي رأت أن تقديم المعلومات الكاملة الواضحة هي أهم ضوابط تعامل وسائل الإعلام مع الأزمات حتى يتم تجنب الشائعات والمعلومات المضللة التي تؤدي لسوء الفهم وتزيد الغموض حول الأزمة. ([44])

8- الاشتراك في عدد أكبر من الوكالات الاجنبية.

9- توفير الدعم المالي والأمني للمراسلين.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من رصد نتائج الدراسة التحليلية والمقابلة المتعمقة يمكن مناقشة نتائج الدراسة كالتالي:

1- اتضح من النتائج أن تغطية موقع الأهرام واللغة التي يستخدمها كانت هادئة أكثر من الموقعين الأخرين وتعتمد بشكل كبير على استخدام "الأخبار" وخاصة المنقولة من وكالات الأنباء مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الفرنسية والألمانية وغيرها، ويرجع ذلك إلى أنه موقع محافظ تابع للدولة فاعتمد بشكل كبير على الأخبار الرسمية والموثقة المنقولة من وكالات الأنباء، وغالبية الأخبار كانت تتحدث عن ارتفاع اعداد الضحايا.

2- ركزت مواقع الصحف محل الدراسة على موضوعات "خسائر الزلزال" و"عدد الضحايا" و"الدعم الدولي" و"عمليات الإنقاذ" وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Maud H. (Devès, et al, 2019) التي أوضحت أن الأخبار تميل إلى التركيز على قضايا مثل حجم الحدث، الخسائر البشرية، الأضرار المادية، وعمليات الإنقاذ. ([45])

3- استخدمت المواقع الثلاثة وكالات الأنباء كأكثر مصدر للحصور على الأخبار ثم وسائل الإعلام الأخرى ثم محرر الموقع ووسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يتفق مع نتائج المقابلة المتعمقة للدراسة حيث أكد الصحفيين على أن "وكالات أنباء" كانت أول وأهم مصدر صحفي اعتمدوا عليه في تغطية أحداث الزلزال خاصة وكالة أنباء الشرق الأوسط ثم وسائل الإعلام الأخرى ووسائل التواصل الاجتماعي.

4- سيطرت المواد الخبرية على تغطية كارثة الزلزال وذلك في المواقع الثلاثة ثم المواد التفسيرية وهو ما يتفق مع نتائج المقابلة المتعمقة للدراسة حيث استخدم أغلب الصحفيين "الأخبار" ثم "التقارير" ثم "التحقيقات" و"الفيتشرات" في تغطية الزلزال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة البلوشية، 2013) التي توصلت إلى سيطرة المواد الإخبارية على التغطية. ([46])

5- لم تقم المواقع الثلاثة بإرسال "مراسل" خاص بها إلى موقع الأحداث وبالتالي لم يظهر كمصدر صحفي في كل الموضوعات في المواقع الثلاثة وهو نقطة ضعف تتفق مع ما ذكره الصحفيون في المقابلة المتعمقة للدراسة حيث أجمع الصحفيون على أن "غياب التغطية الميدانية" و"عدم إرسال مراسلين لموقع الحدث" كان أبرز سلبيات تغطية الحدث، ويشير ذلك إلى ضرورة النظر إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في تغطية الكوارث الطبيعية إذا مثَل تواجد الصحفي في مكان الحدث خطرًا عليه وهو ما اشارت إليه دراسة (هند عبدالمعطي، 2021) التي توصلت إلى أنه يمكن للصحفي استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي أثناء الكوارث من خلال تعلم الآلة، وهو ما يساعد على تأمين حياة الصحفي، وتوفير وقته وجهده، ومراقبة أماكن صعب الوصول إليها. ([47])

6- لم تُحسن المواقع الثلاثة استخدام الصور الموضوعية وكانت جانب ضعف بالنسبة لها، حيث كانت هذه الصور مكررة في معظم الأخبار ومعظمها من وكالات أنباء، أما الصور المأخوذة من وسائل التواصل الاجتماعي أو المقطوعة من فيديو فكانت معظمها جودته سيئة وغير واضحة. وكان كل موضوع صحفي يصاحبه صورة واحدة فقط إلا القليل من الموضوعات التي تضمنت عدة صور أو فيديو، وكانت جودة الصور ضعيفة وحجمها صغير، مع ملاحظة أن المواقع الثلاثة لم يكن لها مصورين في موقع الحدث.

7- اعتمد الوفد واليوم السابع على أخبار وصور وفيديوهات منقولة من وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من موقع الأهرام وذلك لقلة دقة ومصداقية المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي في بعض الأوقات وهو ما يختلف مع طبيعة الأهرام المحافظة كما ذكرنا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج المقابلة المتعمقة حيث اشار عدد من الصحفيين إلى أن بعض الصور كان مصدرها وسائل إعلام تركية وسورية، ووسائل التواصل الاجتماعي وكان الأغلب من وكالات أنباء.

8- بدأت تغطية المواقع الثلاثة بمعلومات عن الزلزال ومتابعة عدد الضحايا وقوة ودرجة الزلزال والمناطق التي شعرت به والمساعدات الدولية، ثم انتقل التركيز إلى عمليات الإنقاذ ثم قصص انسانية للناجين وقصص خفيفة عن حيوانات شاركت في عمليات الانقاذ

مثل الكلاب وبالتالي بدأ الحديث عن القصص الانسانية يزيد بعد عدة أيام من وقوع الزلزال، ثم انتقل إلى رصد حجم الخسائر المادية والاقتصادية والبشرية من حيث العدد النهائي للقتلى والمصابين وذلك بعد مرور بعض الوقت حيث التمكن من حصر هذه الخسائر.

9-ركزت الأخبار التي ربطت مصر بالزلزال على شقين، الأول هو إطار "الطمأنة" من حيث عدم تأثر مصر بالزلزال وأن مصر خارج حزام الزلازل والطمأنة على المصريين الموجودين في تركيا، والثاني كان "إطار الدعم الدولي" و"الإطار الأخلاقي" حيث تحدثت الاخبار عن دور مصر في مساندة دول وضحايا الزلزال من خلال أخبار عن جمع تبرعات من المصريين لضحايا الزلزال والهلال الأحمر المصري يدعو للتبرع لمنكوبي زلزال سوريا وغيرها.

10- اتفقت مواقع الصحف الثلاثة في ترتيب الأطر الإخبارية التي ظهرت في التغطية وهي "الخسائر" و"الاهتمامات الانسانية" و"الدعم الدولي" والإطار "الأخلاقي" وهو ما اتفق مع نتائج المقابلة المتعمقة حيث كان هناك شبه إجماع بين الصحفيين في التركيز على "حجم الخسائر والدمار" و"الجوانب الإنسانية" و"ضرورة تقديم المساعدات والدعم الدولي للدولتين المتضررتين"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kadambini Sharma, 2021) التي توصلت إلى وجود إطارين محددين لتغطية زلزال نيبال عام 2015 وهما "العجز وسط الفوضى والحاجة إلى المساعدات الخارجية" وإطار "الاهتمامات الإنسانية".([48])

11-ظهر إطار المسئولية بنسب قليلة في المواقع الثلاثة حيث حملت تركيا المقاولين وشركات البناء المسئولية عن عيوب بناء المباني وعدم مطابقتها للمواصفات وتتفق في ذلك مع دراسة (John McClure & Justin Velluppillai,2013) حول زلزال كانتربري في فبراير 2011، حيث صورت بعض الرسائل ضررًا واسع النطاق ومعممًا على كل المباني، بينما نقلت الرسائل المستنيرة خصوصية الضرر والتصميم المعيب لمعظم المباني التي تضررت.([49])

12- كانت أبرز الأطر التي ظهرت في الصور المستخدمة في المواقع الثلاثة هي "الدمار" و"الاهتمامات الانسانية" وهو ما يتفق مع نتائج المقابلة المتعمقة حيث اشار غالبية الصحفيين إلى الاهتمام بالصور التي تركز على الجانب الإنساني في الحدث والصور التي تعكس الخسائر المادية والدمار الناتج عن الزلزال.

13- لم يظهر "رئيس الدولة" في تغطية المواقع الثلاثة كأحد القوى الفاعلة إلا بنسب ضئيلة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Mutiara Ramadhan, et al 2018) حول تحليل أطر المساعدة الرئاسية لضحايا الزلازل في لومبوك، حيث اشارت إلى أن صحيفة بيكيران أوضحت تفاصيل أكثر عن الأنشطة التي قام بها الرئيس وتؤكد على الخسائر التي سببها الحدث.([50])

مقترحات الدراسة:

1- إجراء دراسات خاصة باعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الكوارث.

2- إجراء دراسات حول دور الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء الكوارث.

مراجع الدراسة:

1 Lekkas, E., Carydis, et al, (2023) The 6 February 2023 Turkey-Syria Earthquakes, N**ewsletter of Environmental, Disaster and Crises Management Strategies,** National and Kapodistrian University of Athens, 29, p 4.

2 International Medical Corps Response, **Syria/Turkey Earthquakes Situation Report #7**, March 8, 2023.

3 Kadambini Sharma (2021) Framing disaster in a foreign country? Analysis of earthquake coverage of Nepal in The New York Times and The Guardian, **Master's Thesis**, Amsterdam university, Graduate School of Communication.

4 Subas P. Dhakal. (2018) Analysing news media coverage of the 2015 Nepal earthquake using a community capitals lens: implications for disaster resilience, **Disasters**, 42(2): pp 294–313.

5 Stefano Morelli, et al, (2022) Framing Disaster Risk Perception and Vulnerability in Social Media Communication: A Literature Review, **Sustainability,** 14, 9148, pp 1-28.

6 Anthony McCosker, (2013) De-framing disaster: affective encounters with raw and autonomous media**, journal of Media & Cultural Studies**, Volume 27, Issue 3, pp. 382-96.

7 هند يحيى عبد المعطي (2021) دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث: دراسة استشرافية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع (56)، ج (4) ص ص 1831 – 1878.

8 Mutiara Ramadhan, et al (2018) Framing Analysis of Presidential Assistance for Earthquake Victims in Lombok (Pikiran Rakyat- Kompas), **Journal of Language Education Research**, Volume 1 Number 3, pp 1-7.

9 Alette Eva Opperhuizen et al, (2018) Framing a Conflict! How Media Report on Earthquake Risks Caused by Gas Drilling, **Journalism Studies**, pp 1-22.

10 Maud H. Devès, et al,(2019) Seismic Risk: The Biases of Earthquake Media Coverage, **Geosci.** Commun. Discuss., available at: https://doi.org/10.5194/gc-2019-5

11 Shehla Gul, et al, (2020) Comparing The Agenda Setting Role of The Pakistani and Indian Newspapers in Disasters, Erdkunde, pp. 301-316. Available at: https://www.jstor.org/stable/26985138

12 Siavash Salavatian & Jamaledin (2015) The Role of Local and National Radio and Tv in Disaster Management, Islamic Azad University, Tehran.

13 أيمن عبد الواحد أحمد وآخرون (2019) أثر التعرض لبرامج المحاكاة لإدارة الازمات والكوارث البيئية على تنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدى الصحفيين، **مجلة العلوم البيئية**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الثامن والأربعون، الجزء الثاني، ص ص 265-286.

14 Caroline Nabuzale & Hellen .K.Mberia, Crisis Communication Strategies for Natural Disasters in Uganda, **A Paper Presented at The International Communication Association Regional Conference (ICA)**, Organised and Hosted By Daystar University Nairobi, Kenya (19th -21st October 2016).

15 Paulina Aldunce, et al, (2014) Framing disaster resilience: The implications of the diverse conceptualizations of "bouncing back", **Disaster Prevention and Management**, Vol. 23 No. 3, pp. 252-270.

16 John McClure & Justin Velluppillai (2013) The effects of news media reports on earthquake attributions and preventability judgments: Mixed messages about the

Canterbury earthquake, **Australasian Journal of Disaster and Trauma Studies**, vol.(1), pp (27-36)

17 نسرين عبد الله عمران (2011) دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

18 أميرة محمد النمر (2011) اعتماد طلبة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الكوارث والأزمات: دراسة تطبيقية على كارثة سيول مدينة جدة، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ج (36) ص ص 84-129.

19 Ben Wisner,et al, 13 Dec 2011, Framing Disaster from: The Routledge Handbook of Hazards and Disaster Risk Reduction Routledge, Accessed on: 26 Feb 2023 https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9780203844236.ch3

20 فاطمة بينت محمد البلوشية (2013) تغطية الكوارث الطبيعية في الصحافة العمانية العربية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة للإعصارين المدارين (جونو 2007-فيت 2010)، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ص ص 1-139.

21 عصام الدين عثمان زين العابدين (2010) تغطية الصحافة للكوارث والأزمات: دراسة حالة فضان نهر القاش بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية - الفترة من يوليو 2002م حتى يوليو 2006، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، ص ص 1 – 314.

22 Hillary L. Brown, (2012) Representations of Haiti in Western News Media: Coverage of the January 2010 Earthquake in Haiti, **Master of Arts**, Georgia State University, College of Arts and Sciences.

23 Colleen Wynn, (2010) The shake felt round the world: an examination of framing of social inequality in local media in the wake of the earthquake in Haiti, Western Kentucky University Disaster Research Center, University of Delaware.

24 Daqi Liu, (2010) A comparative look at the coverage of the Sichuan earthquake in Chinese and American newspapers, **Master of Science**, Iowa State University.

25 Mutiara Ramadhan, et al (2018) **op.cit**, p 2.

26 Kadambini Sharma, (2021) **op.cit**, p5.

27 Hillary L. Brown (2012) **op.cit**, p15

28 نورهان فتحي (2022) الأطر الإخبارية لتناول المواقع العالمية للشأن الاقتصادي المصري واتجاهات النخبة حولها (قضية تعويم الجنيه نموذجًا، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام. ص 41.

29 تم ترتيب الأسماء أبجديًا بحسب الدرجة العلمية:

أ. محمد سعد، عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق سابقًا.

أ.د. سلوى سليمان، الأستاذ بكلية الإعلام، جامعة عين شمس.

أ.د سماح المحمدي، الاستاذ بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

د. شيرين عمر، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام، جامعة عين شمس.

د. شيماء عز الدين، الاستاذ المساعد الأستاذة بكلية الإعلام، جامعة عين شمس.

د. عماد شلبي، استاذ الاعلام المساعد، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

د. إبراهيم بسيوني، مدرس الصحافة بكلية الإعلام، جامعة الأزهر.

د. عصام فرج أمين عام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام السابق.

30 محمد عبد الحميد **(2010) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى (القاهرة: عالم الكتب) ص ص 102- 103.

31 الباحثة هي د. سارة جميل، مدرس، بكلية الإعلام، جامعة عين شمس.

32 Subas P. Dhakal. (2018), **op.cit**, p 295.

33 United Nations, Access to early warning systems and disaster risk information and assessments, available on: 19-3-2023
https://www.un.org/en/observances/disaster-reduction-day
34 Maud H. Devès, et al,(2019)) **op.cit,** p3.
35 مزنة بنت راشد المعمرية (2019) تغطية تليفزيون سلطنة عمان لإعصار مكونو 2018 ومدى اعتماد الجمهور في محافظة ظفار عليها: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجيستير غير منشورة،** جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ص 9.
36 Loma Roth, Media and Communication of Crises, in: Marc Raboy & Bermard Dagenais**, Media Crises and Democracy: Communication and Distribution of Social Order**, (London: Sage Publication, 1996) pp (158-160)
37 Miryam Naddaf, (2023) Turkey–Syria Earthquake Reveals Building Danger, **Nature,** Vol. 614, p398.
38 WHO flash appeal, (2023) Earthquake response in Turkey and Whole of Syria.
39 Philip Loft, Earthquake in Syria and Turkey February 2023**, Commons Library Research Briefing**, 15 February 2023 Number 9727, p5.
40 United Nations (2-23) Türkiye-Syria Earthquake Response. Available on: 19-3-203:
https://www.un.org/en/turkiye-syria-earthquake-response
41 نسرين عبد الله عمران (2011) **مرجع سابق**.
42 سحر أحمد غريب (2021) مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار لدى القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد العشرين العدد الثالث – يوليو – سبتمبر- الجزء الثان، ص ص 191- 238.
43 Kadambini Sharma (2021) **op.cit,** p 1.
44 Timothy Coombs (2007). **Crisis Management and Communication**. Essential Knowledge Project. Institute for Public Relations. Available on 25 Feb 2023:
www.instituteforpr.org
45 Maud H. Devès, et al, (2019) **op.cit.**
46 فاطمة بنت محمد البلوشية (2013) **مرجع سابق**، ص ص 1-139.
47 هند يحيى عبد المعطي (2021) **مرجع سابق**، ص ص 1831 – 1878.
48 Kadambini Sharma (2021) **op.cit,**
49 John McClure & Justin Velluppillai (2013) **op.cit,** pp (27-36)
50 **Mutiara Ramadhan**, et al (2018) **op.cit,** pp 1-7.